

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة العربي التبسي - تبسة



LARABI TEBESSI_TEBESSA UNIVERSITY

جامعة العربي التبسي_تبسة

UNIVERSITE LARBI TEBSSI_TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم علم إجتماع

الميدان : علوم إنسانية و إجتماعية

الشعبة علم إجتماع

التخصص : علم إجتماع التربوية

دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في إنتشار ظاهرة

الغش بين الأوساط الطلابية

دراسة ميدانية على طلبة السنة ثانية ماستر قسم علم إجتماع

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د"

دفعة: 2018

إشراف الأستاذ : إسماعيل ميهوبي

إعداد الطالبة: وداد عيادي

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة في البحث
أسماء لعموري	أستاذة محاضر -ب-	رئيسا
إسماعيل ميهوبي	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا و مقرا
خير الدين بوزيان	أستاذ مساعد -ب-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

كلمة شكر و تقدير

قال الله تعالى " ولئن شكرتم لازيدنكم ... " صدق الله العظيم

نشكر الله عز و جل الذي وفقنا في اتمام هذه المذكرة
المتواضعة و انعم علينا بالصحة والعلم، فالشكر والثناء لله
من قبل وبعد.

لا يسعنا في البداية الا ان نشكر الاستاذ المشرف اسماعيل
ميهوبي الذي لم يبخل علينا بمعارفه ونصائحه و التي وفقنا
من خلالها في انجاز هذا العمل.

والشكر الموصول لاعضاء اللجنة الذين وافقوا على مناقشة
هذه المذكرة.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
	شكر و عرفان
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الباب الاول : الجانب النظري	
الفصل الاول: عناصر المقاربة المنهجية والنظرية للدراسة و اجراءات التحليل	
03	تمهيد
04	1- أسباب اختيار الموضوع
04	2- أهداف الدراسة
05	3- أهمية الدراسة
06	4- اشكالية البحث
08	5- فرضيات البحث
09	6- تحديد المفاهيم الاساسية للدراسة
13	7- الدراسات السابقة
19	8- المقاربة النظرية للدراسة
22	خلاصة
الفصل الثاني : الوسائط التكنولوجية الحديثة	
25	تمهيد
26	1- التطور التاريخي للتكنولوجيا الحديثة
29	2- أهمية التكنولوجيا الحديثة
30	3- خصائص التكنولوجيا الحديثة
33	4- نماذج التكنولوجيا الحديثة
40	5- وظائف التكنولوجيا الحديثة
41	6- مزايا و عيوب التكنولوجيا الحديثة
45	خلاصة
الفصل الثالث: تحليل سوسيولوجي لظاهرة الغس للطالب الجامعي	
48	تمهيد
49	1- اشكال الغس

فهرس المحتويات

50	2- أساليب الغش في الاختبارات
53	3- سيكولوجية الطالب الذي يمارس الغش أثناء الامتحانات
54	4- مراحل تطور الغش
56	5- العوامل المؤدية الى سلوك الغش
58	6- اثاره الغش
61	خلاصة
الباب الثاني : الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
64	تمهيد
65	1- مجالات الدراسة
65	1-1. المجال المكاني
67	2-1. المجال البشري
70	3-1. المجال الزمني
71	2- الدراسة الاستطلاعية
72	3- المنهج المستخدم في الدراسة
73	4- أدوات جمع البيانات
74	4-1. المقابلة
74	4-2. استمارة الاستبيان
78	5- طرق واساليب المعالجة الاحصائية
79	خلاصة
الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج	
82	تمهيد
83	1- عرض وتحليل البيانات الاولية
99	2- تحليل نتائج الفرضية الاولى و الثانية
100	3- مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات
100	3-1. مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الاولى
102	3-2. مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الثانية
104	4- النتائج العامة للدراسة
105	خاتمة

فهرس المحتويات

107	قائمة المصادر و المراجع
	الملاحق
	الملخص

فهرس المحتويات

فهرس الجداول		
صفحة	العنوان	رقم
67	يمثل التخصصات قسم العلوم الاجتماعية	01
70	يمثل عدد العينة في كل تخصص	02
77	حساب صدق اداة الاستبيان	03
83	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	04
84	يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	05
85	يمثل توزيع المبحوثين حسب التخصص	06
86	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 04	07
86	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 05	08
87	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 06	09
88	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 07	10
88	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 08	11
89	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 09	12
89	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 10	13
90	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 11	14
90	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 12	15
91	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 13	16
91	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 14	17
93	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 15	18
93	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 16	19
94	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 17	20
94	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 18	21
95	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 19	22
95	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 20	23
96	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 21	24
96	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 22	25
97	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 23	26
97	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 24	27

فهرس المحتويات

98	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 25	28
98	يمثل اجابات الطلبة على البند رقم 26	29
100	يبين النتائج الجزئية للفرضية الاولى	30
102	يبين النتائج الجزئية للفرضية الثانية	31

مقدمة

احدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية في مختلف المجالات العلمية حيث عملت على اقتناء مختلف التقنيات التي أثرت على حياة الانسان بصورة كبيرة واصبحت مقياسا للتقدم الذي وصلت اليه العقول البشرية، الفادة حيث لا يكاد يمر يوم الا ونسمع فيه عن اختراع آلة تكنولوجية متطورة او اكثر تطور وذكاء من سابقتها بل اصبح كل فرد لا يستطيع ان يستغني عن استخدام التكنولوجيا سواء في حياته العلمية او حياته العملية لانه سوف يفقد الكثير بفقدان ادوات واشكال التكنولوجيا.

والتكنولوجيا الحديثة ما هي الا ثورة طالت كافة جوانب الحياة التي يعيشها ولها تأثير كبير على تغيير حياتنا وجعلها تصير بشكل اسرع باعتبارها كل ما يترتب عن الاندماج بين تكنولوجية اللاسلكية والالكترونيات ذات قدرات فائقة على الانتاج وجمع وتخزين ومعالجة ونشر واسترجاع المعلومات بأسلوب غير مسبق يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من المؤثرات كما أنها سمحت للانسان باستغلال الوقت و تقليل التكاليف وانجاز الاعمال و المهام بسرعة فائقة والحصول على المعلومات هائلة و متعددة في اوقات قياسية .

في ظل هذه التكنولوجيا المتجددة لا يجد الانسان فرصة سانحة لكي يعود الى اعماق نفسه ويفكر مليا ويطرح على نفسه مجموعة من الاسئلة المتعلقة بالسلبيات والمخاطر التكنولوجية ، خاصة في المنظومة التربوية، يعتبرها العقل المفكر للمجتمع

ومن اهم المخاطر وسلبيات التكنولوجيا على المنظومة التربوية هو استغلال الطالب لهذه التقنية الحديثة في الغش باعتبارها الوسيلة الاكثر دقة وسرعة لتلبية رغبته وهي التدليس والغش وصولا الى الحصول على الشهادات من غير بذل صادق وهذا ما هو الا تحويل استثمار طاقة الفرد من مجال البحث والتكوين الى مجال التحايل والتزوير وبالتالي فان الغش مرضا ينحر الذات والمجتمع.

لهذا سنحاول في هذه الدراسة التعرف اكثر على تنوع الوسائط التكنولوجية الحديثة ومالها من تأثيرات على الاوساط الطلابية.

وفي هذا الاطار تبلورت مشكلة هذه الدراسة واهدافها والتي جاءت في خمسة فصول:

الفصل الاول: خاص بالاطار المفاهيمي والمنهجي للمذكرة والذي يشمل على اسباب اختيار موضوع الدراسة، أهداف و أهمية الدراسة والاشكالية، الدراسة وتساؤلاتها والفرضيات، وتحديد المفاهيم للدراسة، الدراسات السابقة والمقارنة النظرية للدراسة.

يليه **الفصل الثاني** يندرج تحت عنوان "الوسائط التكنولوجية الحديثة" حيث تضمن الى التطور التاريخي للتكنولوجيا الحديثة، أهمية وخصائص التكنولوجيا الحديثة، نماذج التكنولوجيا الحديثة، وظائف التكنولوجيا الحديثة وفي الاخير مزايا وعيوب التكنولوجيا الحديثة.

ثم **الفصل الثالث** الذي عنون ب "تحليل سوسيلوجي لظاهرة الغش للطلبة " استوى على أشكال الغش ، أساليب الغش في الاختبارات، سيكولوجية الطالب الذي يمارس الغش أثناء الامتحانات، مراحل تطور الغش، العوامل المؤدية الى سلوك الغش، آثار الغش.

اما **الفصل الرابع** فخصص للاجراءات الميدانية للدراسة وتضمن مجالات الدراسة (المكاني، البشري، الزماني) ثم تم تحديد منهج الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، ثم طرق واسايب المعالجة الاحصائية.

لنصل الى **الفصل الخامس** بعنوان "تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج" وتتضمن عرض وتحليل البيانات الاولية، ثم عرض وتحليل الفرضية الاولى والثانية وبد ذلك مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات وأخيرا النتائج العامة للدراسة.

الفصل الاول

عناصر المقاربة المنهجية و النظرية للدراسة و اجراءات

التحليل

الباب الاول: الجانب النظري

الفصل الاول : عناصر المقاربة المنهجية والنظرية للدراسة واجراءات التحليل.

تمهيد

1- أسباب اختيار الموضوع.

2- أهداف الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- اشكالية الدراسة.

5- فرضيات البحث.

6- تحديد المفاهيم الاساسية للدراسة.

7- الدراسات السابقة.

8- المقاربة النظرية للدراسة

خلاصة

تمهيد.

ان تحديد مشكلة اي بحث تعتبر خطوة اساسية وهامة من خطوات المنهج العلمي، ولا يمكن الاستغناء عنها في مجال البحث العلمي حيث يعطيها الباحثين الاهتمام الاكبر وبواسطة تحديد مشكلة البحث تحديدا علميا، ومنهجيا، وبصياغة واضحة تسهل لنا كل الخطوات المنهجية اللاحقة للبحث، ويعتبر الجانب المنهجي مهما لأي دراسة كونه يعطي لمحة او فكرة اساسية عن موضوع محل الدراسة.

1- اسباب اختيار الموضوع:

ترتكز اي دراسة علمية على جملة من الاسباب التي تثير التساؤل وتدفع الى البحث والدراسة ومن هاته الاسباب نذكر:

. الخبرة الشخصية للباحث وملاحظاته الذاتية المتعلقة بانتشار ظاهرة الغش في المدارس و الجامعات.
. خطورة ظاهرة الغش في الامتحانات، لأنها لا تقتصر على الدراسة والامتحانات فقط، ولكنها تتحول الى سلوك حياتي ينهجه الفرد والطالب في جميع المواقف التي يواجهها في حياته مما يمثل خطورة على المجتمع ككل.

. في ظل تطور الوسائط التكنولوجية الحديثة ادى الى تفاقم ظاهرة الغش.
. رغبة منا في معرفة علاقة تطور الوسائط التكنولوجية في انتشار ظاهرة الغش.

2- اهداف الدراسة:

لكل دراسة علمية مجموعة من الاهداف نميزها عن باقي الدراسات وفي هاته الدراسة تسعى لتحقيق مجموعة من الاهداف من بينها:

- * التأكيد على انتشار ظاهرة الغش بين الطلاب.
- * بيان خطورة ظاهرة الغش على شخصية الطالب بشكل عام.
- * اظهار مدى تأثير الفرد بهذه الظاهرة في حياته وفي جميع سلوكياته.
- * توضيح انه هناك استغلال للوسائط التكنولوجية الحديثة واستخدامها من طرف الطلاب الجامعيين من اجل الغش.

* تشكل ظاهرة الغش في الامتحان هامسا حقيقيا لدى القائمين على دور التعليم بصفة مباشرة او غير مباشرة لذا تم اختيار هذا الموضوع.

* التعرف عن قرب على الطرق والوسائط التكنولوجية الحديثة المستخدمة في الغش للترصد لها.

3- اهمية الدراسة:

* ان كل بحث او دراسة علمية تدور على اهمية قصوى لما تقدمه من توصيف وتحليل، ولما تخرج به من رؤية تستند الى معطيات الواقع الاجتماعي والتربوي، ويسعى الباحثون في اي مجال علمي، تحديد الاهمية في موضوع دراستهم، واي باحث يشير لتلك الاهمية في دراسته من اجل اعطاء سند موضوعي وعلمي لموضوع البحث.

* تكمن اهمية الدراسة من اهمية استعمال الوسائط التكنولوجية كتقنية حديثة في انتشار ظاهرة الغش بين الاوساط الطلابية ولا يقصر الامر على استخدام الغش من جانب الطالب كوسيلة للنجاح في الامتحان بل ان الامر يتجاوز ذلك بكثير، حتى يصبح يستخدم الغش في كل مواقف حياته فيما بعد ويعممه ويؤول الغش الى نمط سلوكي اجتماعي لا يستطيع ان يتخلص منه.

* اما اهمية الدراسة بالنسبة لتخصص علم اجتماع التربية هي اثناء الرصيد المعرفي للطلبة المنخرطين في هذا المجال ومساهمتهما في اثناء الادبيات السوسيولوجية حول ظاهرة الغش واستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة.

4- الاشكالية:

يعتبر التعليم اداة اساسية في تطور المجتمع وتنميته، لأنه العامل الفعال لاكتساب المجتمع المعرفة والثقافة والاداء المتطور والانتاج الحديث في كل الميادين الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية الا أنه يعرف مشكلات عديدة ومتنوعة، تبدأ من المجتمع بمكوناته (السكان، الثقافة، الاقتصاد) وغيرها من المكونات وخصائصها ومتطلباتها وتأثيراتها الايجابية منها والسلبية وتتفاعل داخل المؤسسة التعليمية بمكوناتها التي تؤثر في عملية التعليم (الجامعة، الطالب، تقنيات التدريس، اساليب التقويم).¹

ومن بين اهم مشكلات التعليم التي اصبحت تشكل عائقا لتحقيق اهداف التعليم المعاصرة التي تمس جميع المجتمعات، مشكلة الغش، فصحح انها عادة قديمة تظهر لدى الاطفال والراشدين من الذكور والاناث على حد سواء مع اختلاف الطريقة المتبعة ونوع المكاسب المتحققة في اغلب الاحوال، ولكن كلها تهدف الى التحايل على الواقع بحيث يؤدي الى ظهور حقائق الامور بشكل غير حقيقي بغرض الوصول الى حاجة معينة او تغطية العجز او الاهمال.

تعتبر الجامعة مؤسسة مجتمعية تحتل مكانة العقل المفكر للمجتمع "باعتبارها اعلى هرم مراحل التعليم، ودورها في حفظ بقاء المجتمع وتحقيق تطوره، فهي زبدة مراحل التعليم وانضجها وارقاها واوسعها، واعمقها واكبرها تأثيرا في الأفراد والمجتمعات من جميع النواحي العلمية والفكرية والشخصية والاجتماعية والثقافية."²

¹ - خلاف عيسى: ظاهرة الغش في الاختبارات لدى تلاميذ مرحلة المتوسط واقترح الحلول اللازمة لعلاجها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة استاذ التعليم المتوسط، كلية الاساتذة، قسم الفيزياء، 2009-2010، ص2.
² - منى عتيق: الطلبة الجامعيون، تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة _دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة_ اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس التربوي، كلية علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة 2، 2012-2013، ص4.

لذا يعتبر التعليم الجامعي علامة ومؤشر لحضارة المجتمع ونموه وتطوره، فهو فضاء لإنتاج المعلومات والمهارات بالانطلاق من انتاج الكوادر البشرية لمواجهة التحديات الراهنة والوقوف امام المجتمعات بالاعتماد على الكفاءات المنتجة الا أن هناك من الطلبة يميل الى استخدام اساليب غير مشروعة في اثبات الكفاءات.

وبما أن الجامعة تعد بيئة تضم طلاب من ثقافات مختلفة، فلا بد من تعامل الطلبة مع انماط سلوكية مختلفة، وهنا تضطرب الامور وتظهر اشكال من انماط السلوك منها ما يدفع بعض الطلبة الى تحقيق طموحاتهم واهدافهم بالطرق غير المشروعة او المنحرفة كاللجوء للغش.¹ الذي انتشر بين الطلاب بشكل كبير في عصرنا الحاضر، والذي يعتبر من الظواهر السلوكية المشينة التي تخل بالعملية التعليمية ويهدم أحد اركانها الاساسية وهو ركن التقويم حيث يعد الغش في الامتحانات بمثابة تزيف نتائج التقويم مما يضعف من فاعلية النظام التعليمي ككل، و يعيقه عن تحقيق أهدافه التي يسعى الى تحقيقها لأن الغش صورة من صور الانحراف الاخلاقي القائم على خيانة الامانة.

فوسائل الغش التقليدية التي كانت شائعة في الامتحانات في اوقات سابقة كالكتابة على الجسد او الحائط او الطاولة او في ورقة مصغرة لم يعد لها وجود، لأن في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم في الوقت الراهن، والذي تطورت معه طرق واساليب الغش بصورة كبيرة و بأساليب مبتكرة ومتنوعة، مما يؤدي في كثير من الاحيان الى عجز المسؤولين عن مراقبة الامتحانات واكتشافها واصبح الغش الالكتروني في الامتحانات (موضة) بين الطلاب وانتشار وسائل حديث في الجامعات كسماعة صغيرة جدا لاسلكية، والساعات الالكترونية التي تحتوي على كمبيوتر مصغرة، واقلام (الماسح الضوئي)،

1- ميساء سامي الساكت: فحص فروض نظرية الفرصة على سلوك الغش في الامتحانات في الجامعة، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم علم الاجتماع في علم الجريمة، جامعة مؤتة، الاردن، 2007، تاريخ الاقتباس مارس 2018.

الهاتف الذكي، ويقوم الطلاب باستغلالها من أجل الغش في الامتحانات والنجاح بأي طريقة مما يضعف مستوى التحصيل العلمي.

ومن هذا المنظور حاولنا مقارنة موضوع دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في انتشار ظاهرة الغش بين الاوساط الطلابية، ولهذا الغرض طرحنا التساؤل المركزي التالي:

هل للوسائط التكنولوجية الحديثة دور في انتشار ظاهرة الغش بين الاوساط الطلابية؟.

وللإجابة على هذا التساؤل حاولنا اشتقاق عدد من الاسئلة الفرعية على النحو الآتي:

1- كيف تساهم الوسائط التكنولوجية الحديثة في انتشار ظاهرة الغش بين الطلبة؟

2- الى اي مدى يستعمل الطالب الجامعي وسائط التكنولوجيا الحديثة في عملية الغش؟

5- الفرضيات:

- الفرضية بشكل عام عبارة على تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطة ربط الاسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة او الظاهرة المدروسة وبالتالي فان الفرضية عبارة عن حدس او تكهن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لمشكلة الدراسة.¹

- ويمكن تعريفها ايضا بأنها تلك الحلول المقترحة المؤقتة لمشكلة البحث يعبر عنها كتعميمات ومقترحات ولكن تبقى صحيحة تحتاج الى اثبات صحتها.²

1- عثمان محمد غنيم، ربحي مصطفى عليان: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص69.

2- محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإسلامية والاجتماعية، ط3، دار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص53-54.

الفرضية العامة:

للسائط التكنولوجية الحديثة دور في انتشار ظاهرة الغش بين الوسائط الطلابية، وكإجابة مؤقتة عن اشكالية دراستنا قمنا بطرح الفرضيات التالية:

- تساهم تنوع التكنولوجيا الحديثة في انتشار ظاهرة الغش بين الطلبة.
- تباين مستويات وآراء الطالب للوسائل التكنولوجية الحديثة في انتشار ظاهرة الغش.

6- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

* الوسائط التكنولوجية:

لغة: يتكون مصطلح الوسائط التكنولوجية من جزئين: (technologie multimédia) وعموما فإن كلمة تكنولوجيا تتكون من شقين Techno ومعناها حرفة او التطبيق، Logy ومعناها علم، ومن ثم فإن تكنولوجيا معناها علم التطبيق.

اصطلاحا: تعرف الوسائط التكنولوجية بأنها: الاستخدام المشترك لكل من النص والرسومات والصور الثابتة او المشتركة والفيديو وغيرها لتقديم وعرض فكرة او مفهوم او مبدأ او أي نوع من أنواع المحتوى بشكل متماسك وتفاعل المتعلم معها وصولا الى تحقيق الاهداف المنشودة.¹

اجرائيا: هي منتجات تكنولوجيا المعلومات الحديثة التي تصلح للتوظيف في العملية التعليمية مثل الانترنت، البريد الالكتروني، البرامج الحاسوبية.

1- زاروني منية: الوسائط التكنولوجية وجودة العملية التعليمية في الوسط الجامعي، قسم: العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع التربية جامعة تبسة، تاريخ الاقتباس فيفري 2018.

* الغش:

لغة: على أنه غش يغش غشا غيره، اظهر له خلاف ما اظهره وزين له غير المصلحة وفي الحديث الشريف "من غشنا فليس منا"¹

اصطلاحا: "الغش هو حصول الطالب على الاجابة المطلوبة من قرين او كتاب او مذكرة او على جدار او جزء من الجسم بهدف تمرير متطلبات دراسية دون اعتبار يذكر لتعلم المادة او شعور ذاتي بأهميتها لحياته ومستقبله"²

- "أحد أشكال السلوك المنحرف وهو يتناقض مع القيم التربوية"³

اجرائيا: يعرف الغش اجرائيا في هذا البحث على أنه "استخدام الطالب لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على اجابات او درجات في الامتحان بصفة غير شرعية.

* الاوساط:

كلمة الاوساط اصلها "الوسط".

لغة: وسط، يسط، وسطا، فهو واسط، والمفعول موسوط، وسط الشيء: صار في وسطه.⁴

اصطلاحا:

يعرف الوسط على أنه: البيئة "الفيزيائية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد"¹

1- احمد مختار عمر و آخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثاني، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008.

2- محمد زياد حمدان: الغش في الاختبارات وأداء الوجبات المدرسية، مجلة الباحث، العدد 40، 1995، ص147.

3- سعد محمد حسين: الابعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات _دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية بمدينة البيضاء ليبيا، العدد الثاني، 2015، كلية التربية.

4- احمد مختار عمر و آخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الاول، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008.

من ناحية اخرى يعرف: "على أنه بيئة الانسان الاجتماعية، كما يستخدم هذا المفهوم للإشارة الى أن الأفراد عندما يستجيبون يتأثرون لبيئتهم، فإنهم لا يستجيبون للمسببات المادية فقط، وإنما يتأثرون في الوقت نفسه بما يحيط بهم من مظاهر اجتماعية، تشمل معايير الآخرين وتوقعاتهم خاصة في المواقف التي يندمجون فيها.²

اجرائيا: نقصد بالوسط: "هو تلك البيئة الطبيعية والاجتماعية، التي يعيش الانسان في ظلها، وما يقوم بإنشائه فيها من تنظيمات مختلفة اين يمكن اعتبارها وتكوين العلاقات الاجتماعية مما يكون مجال حيوي يتيح التأثير والتأثر بين أفراده.

* الطلابية:

كلمة الطلابية اصلها "طالب"

لغة: "الطالب: طلبة وطُلاب و طَلَب و طَلَّب وهو التلميذ، والطالب من يطلب العلم ويطلق عليه التلميذ في المرحلتين الثانوية والعالية"³

اصطلاحا: "هو ذلك الطالب الذي تعدى مرحلة الدراسة الثانوية والتحق بمقاعد الدراسة الجامعية بعد حصوله على شهادة البكالوريا".⁴

- 1- تركي رايح: اصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجمعية، الجزائر، ط2، 1990.
- 2- مسعود الرائد، المعجم اللغوي الاحداث والاسهل، دار العلم للملايين، لبنان، ط2، 2001، ص425.
- 3- مخنفر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مطيف 2، 2012، تاريخ الاقتباس فيفري 2018.
- 4- مسعود زيدان وعميرات خالد: دور الفايسبوك في التثقيف السياسي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي، قسم العلوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015، تاريخ الاقتباس مارس 2018.

ان الطالب الجامعي هو أحد المدخلات المنظومة الاساسية للجامعة ويتوقف عليه مستقبل المجتمع باعتباره المنهج النهائي الذي تقدمه الجامعة للمجتمع في صورة كفاءات بشرية لازمة لمواقع العمل المختلفة.¹

اجرائيا: هو ذلك الشاب الذي سمحت له قدرته ومعارفه بالالتحاق بالجامعة ويقصد به في هذه الدراسة الطالب المنتهي لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.

1- السعيد مبروك خطاب: الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2013، ص14.

7- الدراسات السابقة:

نعني بالدراسات السابقة البحوث والدراسات العلمية التي اجراها باحثين آخريين في هذا الموضوع او الموضوعات المتشابهة وهي تمكن الباحث من التعرف على الاجراءات والادوات التي يمكن ان يستفيد منها في دراسته وتجعله يتجنب الاخطاء التي وقع فيها الآخرون وان يستفيد من تجاربهم.

الدراسة العربية:

رسالة ماجستير في علم الجريمة جامعة مؤتة، الكرك، الاردن، بعنوان: فحص فروض نظرية الفرصة على سلوك الغش في الامتحانات في الجامعة، دراسة ميدانية بجامعة مؤتة للباحثة: ميساء سامي الساكت، والمنجزة في سنة 2007.

* تتطلق هذه الدراسة من الاسئلة التالية:

1- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من متغيرات نظرية الفرصة واللجوء للغش؟

وهذه المتغيرات هي: شخصية المدرس، شخصية المراقب، صعوبة المادة، الاجراءات التأديبية، حجم الصف.

2- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المعدل واللجوء للغش.

* حيث كانت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- نعم توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من متغيرات الفرضية واللجوء للغش، والمتغيرات هي:

شخصية المدرس والمراقب، صعوبة المادة، الاجراءات التأديبية، حجم الصف.

- نعم توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المعدل واللجوء للغش.

* تهدف هذه الدراسة الى:

- التعرف على مدى مساهمة كل من فرضيات نظرية الفرصة في اللجوء للغش في امتحانات الجامعة و هي: شخصية المدرس والمراقب، صعوبة المادة، الاجراءات التأديبية، حجم الصف...

- التعرف على مدى مساهمة كل مما يلي في اللجوء للغش (السنة الدراسية، والكلية، المعدل، الانذار وجهة الانفاق)

* المنهج المستخدم:

تم استخدام المنهج المسحي لجميع البيانات حيث تم تطوير استبانة لجمع البيانات للإجابة عن اسئلة الدراسة.

* عينة الدراسة:

تم سحب عينة عشوائية لطلبة المواد اجباري جامعة، بسحب شعبة عشوائية من كل مادة حيث بلغ حجم العينة (600) طالبا وطالبة ونسبتهم 64 % من الطلاب.

* النتائج:

- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من (شخصية المراقب ونوع الرقابة وحجم الصف، واستخدام الجوال ونوع الاسئلة وصعوبة المادة والاجراءات التأديبية) و اللجوء للغش.

- كلما بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من (العمر، النوع الاجتماعي و السنة الدراسية والمعدل و الانذار) واللجوء للغش.

- كما ان الدراسة لم نجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من (نوع الانذار و وجهة الانفاق) واللجوء للغش.

* كيفية الاستفادة من الدراسة السابقة بالنسبة للدراسة الحالية:

تمت الاستفادة من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري معرفة الابعاد النظرية للدراسة، الا أنه قد لوحظ اختلاف فيما يخص المنهج حيث اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي، بينما اتبعت في دراستي المنهج الوصفي، كما اتبعت الباحثة الدلالة الاحصائية في دراستها بينما اعتمدت في دراستي على تقصي العوامل المتعلقة بالوسائط التكنولوجية في تنامي ظاهرة الغش.

الدراسة الجزائرية:

• الدراسة الاولى:

رسالة ماجستير في علوم التربية جامعة مولود معمري بتزي وزو، بعنوان: الغش في امتحان البكالوريا (اسبابه، تقنياته، واجراءات الخدمة) من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، دراسة ميدانية بولاية بومرداس للباحثة شريكي ويزة والمنجزة في سنة 2013-2014.

* تتطرق هذه الدراسة من الاسئلة التالية:

1- هل يوجد تنوع في الاسباب المؤدية للغش في امتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

2- هل يوجد تنوع في التقنيات المستعملة من طرف التلاميذ للغش في امتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

* حيث كانت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

1- يوجد تنوع في الاسباب المؤدية للغش في امتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

2- يوجد تنوع في التقنيات المستعملة من طرف التلاميذ للغش في امتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

* تهدف هذه الدراسة الى:

- المساهمة في تشخيص تنوع اسباب الغش في امتحان البكالوريا من جميع الابعاد.

- التعرف عن قرب على الطرق والوسائل المتنوعة المستخدمة في الغش للترصد لها.

- اعطاء اقتراحات متنوعة للحد من هذه الظاهرة السلبية.

* المنهج المستخدم:

اعتمدت هاته الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الانسانية.

* عينة الدراسة:

مكونة من 100 تلميذة وتلميذ من السنة الثالثة ثانوية من مجموع 237 تلميذ وتلميذة، وذلك بعد آخر

مادة يمتحن فيها التلاميذ في امتحان البكالوريا التجريبية ماي 2013.

* نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة الى وجود تنوع في التقنيات المستعملة للغش منها التقليدي التي لا تحتاج الى وسائل تكنولوجية ومنها حديثة يتطورها المستمد من التطور التكنولوجي.

- كما خلصت الدراسة الى وجود تنوع في الاجراءات المساعدة على الحد من الغش سواء على الصعيد الشخصي من تحسين وضعية الدراسة ومن الجانب الاجتماعي بتوفير الجو الملائم للدراسة والامتحان مع ضرورة ملائمة الجو التعليمي والتربوي لت مدرس التلاميذ في الثانوية.

* كيفية الاستفادة من الدراسة السابقة بالنسبة للدراسة الحالية:

تمثلت اوجه الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة العوامل والتقنيات المساهمة في تنامي ظاهرة الغش الا أنه قد تمت ملاحظة أن الدراسة المقدمة اهتمت بالظاهرة الغش في مرحلة البكالوريا، بينما تمت دراستي لدى طلاب الجامعة أي المحيط الجامعي وقد توافقت دراستي مع دراسة الباحثة في المنهج المستخدم حيث تم استخدام المنهج الوصفي في كلتا الدراستين.

• الدراسة الثانية:

رسالة دكتوراه قسم الاقتصاد جامعة قسنطينة 2، بعنوان أثر تكنولوجية المعلومات والاتصالات علي الأداء التجاري والمالي للمصاريف الفرنسية- قسنطينة، للباحثة ميهوبي سماح، والمنجزة غي سنة 2014.

تتعلق هذه الدراسة من الأسئلة التالية:

- هل يؤثر استخدام المصارف للقنوات المصرفية عن بعد وأدوات الدفع الالكترونية علي جودة؟

- هل يؤثر استخدام المصارف للقنوات المصرفية عن بعد وأدوات الدفع الالكترونية علي ربحيتها بمعنى

علي العائد علي حقوق الملكية والعائد علي الأصول؟

- ماهي العوامل المساعدة علي دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المصارف؟

منهج المستخدم:

اعتمدت هاته الدراسة علي المنهج الوصفي الاستقرائية الذي يهتم بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الانسانية.

عينة الدراسة:

هي عينة قصدية بإستخدام أسلوب الحصر الشامل لكل البنوك والمصارف التي يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، فكان مجتمع البحث يشمل 9 بنوك.

نتائج الدراسة:

- إن عولمة النشاط المصرفي أدت إلي ظهور أشكال جديدة للعمل المصرفي ساهمت فيها التطورات التي شهدتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال تطور الذي عرفته كل من شبكة الاتصال الداخلية والخارجية وخاصة الانترنت وكذا التطور الذي شهدته وعرفته التقنيات والأنظمة في المجال.

- يساهم تبني المصارف الادوات الدفع الالكترونية في خلق مجال واسع للدفع سواء كان داخليا او خارجيا وهذا ما لحظناه من خلال التطور المستمر لحجم المعاملات التي تتم بهذه الأدوات.

- أظهرت نتائج الدراسة أن المصارف الفرنسية تتبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل واسع خاصة تلك المرتبطة بالقنوات المصرفية للاتصال عن بعد وأدوات الدفع الالكترونية.

كيفية الاستفادة من الدراسة السابقة بالنسبة للدراسة الحالية:

- تمن الاستفادة من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري معرفة الابعاد النظرية للدراسة ، إلا أنه لوحظ ، اختلاف في ما يخص المنهج حيث إعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي الاستقرائية بينما اتبعت في الدراسي المنهج الوصفي، وكذلك اهتمت الدراسة المقدمة باستخدام التكنولوجيا الحديثة في المصارف بينما تمت دراستي علي استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في الغش.

8- المقاربة النظرية للدراسة:

- تحتل النظرية العلمية أهمية بالغة في البحث بصفة عامة، فالنظرية هي التي تحدد موضوع العلم وتنظم عملياته وأدواره واتجاهاته، فهو "نسق من القضايا المنطقية المشتقة اشتقاقاً برهانياً وامبريقياً"¹

- كما تعرف على أنها "نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة او مجموعة من الظواهر المتجانسة يحتوي اي نسق اطار تصوريا ومفهومات وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الوقائع وتنظمها بطريقة دالة وذات معنى."²

- وكذلك تعريف جيبز Gibbs "بأن النظرية عبارة عن مجموعة من القضايا التي ترتبط منطقياً فيما بينها في صورة تأكيدات امبريقية تتعلق بخصائص مجموعة محددة من الاحداث او الاشياء"³

النظرية البنائية الوظيفية:

تعود الجذور الفكرية للنظرية الاجتماعية الوظيفية للجهود الكبيرة التي بذلها رواد علم الاجتماع، او علماء الاجتماع الكلاسيكيون من امثال (اوكسن كونت، هيريت سبنسر، اميل دوركايم) ومن ثم الى المفكرين المعاصرين امثال (تالكوت بارسوت، روبرت ميرتون...) تعرف النظرية الوظيفية بمستوى تحليلاتها

1- قياسي محمد اسماعيل: قضايا علم الاجتماع المعاصر، مطبعة الكاتب المصري للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ص29.
2- عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة للنشر، الكويت، 1981، ص10.
3- مصطفى خلق عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009، ص278.

الكلية وتستخدم تبعا لذلك اسس المنهج الاستنتاجي، محاولة في ذلك التوصل الى تصورات شاملة تأخذ المجتمع ككل، ثقافيا، اجتماعيا وجغرافيا، تاريخيا، اقتصاديا، بنظر الاعتبار.

هربرت سبنسر (1820-1903): تأثر العالم هربرت سبنسر بأفكار واعمال (اوگست كونت) فقد طور نظرية مجال الحراك الاجتماعي والثبات الاجتماعي مركز اهتمام على الظواهر التغير والبناء الاجتماعي في المجتمع، معتقدا بأن المجتمع كائن عضوي مترابط الاعضاء مؤكداً أن المجتمع البشري متكون من اجزاء مترابطة ومتساندة مثل (العائلة، الحكومة، الاقتصاد، الدين) وساهم في التوجهات التطورية التي اثمرت فيما بعد يظهر النظرية الدارونية او ما يسمى بنظرية البقاء الاصلح، مفترضا بأن التغير الاجتماعي في كل المجتمعات الانسانية بالسير نحو الافضل، وان المجتمعات تمر بمراحل تطويرية تبدأ بالبساطة وتنتهي بالتعقيد.¹

- **ويعد تالكوت بارسونز (1902-1979):** من الشخصيات البارزة في تطوير النظرية الوظيفية، وقد تأثر بارموندز تأثر شديد بأعمال اميل دوركايم وما حكي فيير وغيرهما من علماء الاجتماع الاوربيين.²

ان ميرتون يعرف الوظيفة بأنها "تلك النتائج او الاثار التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي الى تحقيق التكيف والتناسق والتوافق في نسق معين، وقد طور ميرتون نموذجا او اطارا تصوريا منظما للوظيفة."³

وقد هيمن هذا الاتجاه الوظيفي على علم اجتماع التربية هيمنة كاملة منذ مطلع الخمسينات، حتى أزمة الستينات ومازال هذا الاتجاه يمثل العالم السائد في التربية، وتتفق مجموعة النظريات التي يشملها الاتجاه الوظيفي مع مجموعة من الافتراضات النظرية تحدد طبيعة المجتمع والتربة والعلم الاجتماعي.

1- فراس عامر، البياني: علم الاجتماع دراسة تحليلية للنشأة والتطور، ط1، دار عيدان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011، ص58-59.

2- مصطفى خلق عبد البوادر، نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009، ص278.

3- صلاح الدين شروخ، منهج البحث العلمي للجامعيين، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003، ص124.

وتتركز رؤية اصحاب هذا الاتجاه من خلال تصورهم للعلاقة المتبادلة بين القطاع التعليمي والتربوي وبقية النظم الاجتماعية الاخرى، وخاصة عند طرح اصحابه لكثير من المفهومات الوظيفية التي استخدمها الرعيل الاول من رواد علم الاجتماع والتي جاءت من منطلق تصورهم الايديولوجي الذي يركز على أهمية النظام التربوي في المحافظة على النسق الاجتماعي الذي يوجد فيه.¹

ولقد رأينا أنه من بين المسلمات التي يمكن أن يندرج تحتها الموضوع مسلمة المتطلبات الوظيفة عند "تالكوث بارسوثرز" والذي يوضح من خلالها معطيات الواقع الاجتماعي و يحددها وفق مستويات اربع و هي:

- 1- مستوى يتعلق بالنسق الاجتماعي: الذي يهدف لتحقيق التكامل.
- 2- مستوى يتعلق بالنسق الثقافي: الذي يهتم بالمحافظة على النمط.
- 3- مستوى يتعلق بالنسق الشخصية: والذي يجتهد في تحقيق الاهداف.
- 4- مستوى يتعلق بالنسق العضوي السلوكي: ويهدف الى تحقيق وظيفة التكيف.²

1- غربي صاح، الاستثمار في التعلم ونظرياته، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد 2، 3، 2008
2- ايمن يوسف، تطور التعلم العالي: الاصلاح والافاق السياسية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، يا معز بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008، ص25.

خلاصة:

يعد الجانب المنهجي من اهم الاركان الاساسية والرئيسية لأي دراسة علمية أكاديمية لأنها تعتبر بمثابة المدخل او الانطلاقة لموضوع الدراسة.

ومن خلال هذا الفصل فقد تطرقنا الى تحديد الاشكالية وتساؤلاتها وفرضياتها وكذا اهداف واسباب اختيار الموضوع و أهميته، يليها تحديد المصطلحات الأساسية بالإضافة الى الدراسات السابقة وأخيرا المقاربة النظرية.

الفصل الثاني

الوسائط التكنولوجية الحديثة

الفصل الثاني: الوسائط التكنولوجية الحديثة

تمهيد

1- التطور التاريخي للتكنولوجيا الحديثة.

2- أهمية التكنولوجيا الحديثة.

3- خصائص التكنولوجيا الحديثة.

4- نماذج التكنولوجيا الحديثة.

5- وظائف التكنولوجيا الحديثة.

6- مزايا وعيوب التكنولوجيا الحديثة.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر ديناميكية المجتمع التكنولوجي أهم ما يميز العصر الحالي في خضم التحولات التي نعيشها اليوم، حيث ظهرت التكنولوجية الحديثة كعامل مؤثر في كافة الأنشطة والعمليات.

حيث دخلت في أغلب قطاعات الانسان المعاصر وتتميز هذه التكنولوجية بتعدد أنواعها، وصغر حجمها، وخفة وزنها، وقدرتها على الانجاز، وسرعتها التي تفوق التصورات من حيث تلبية المتطلبات المرتبطة بها.

والامر الذي يوفر الفرصة للمستخدمين في اختيار التكنولوجية التي تناسبهم.

1- التطور التاريخي للتكنولوجي الحديثة.

تجسد التطور التاريخي للتكنولوجيا الحديثة في عدة مراحل كان أهمها:

1- المرحلة الأولى: الاتصال الحسي:

الاتصال المباشر هو الأسلوب الأقدم لتقنيات الاتصال التي عرفها الإنسان واستمر استخدامه حتى الآن، على الرغم من تطور تقنيات أخرى، والاتصال المباشر يعتمد أساسا على نقل الرسالة شخصيا بواسطة مندوبين لتوصيل مضمونها وقد يختلف الوقت المتاح لإدراك المتلقي لمعنى الرسالة، وقد استخدم الإنسان مبدأ الانتقال في نقل الرسالة المنطوقة من مكان إلى آخر بواسطة أشخاص لهم القدرات الخاصة من حيث سرعة العدو والقدرة واللياقة البدنية¹

واستمرت وسائل الاتصال المباشر الصوتية والمرئية بواسطة الإنسان مستخدمة أسلوب إعادة الإذاعة في نقل الرسائل المرئية من مكان إلى آخر فاستخدمت مثلا المرايا العاكسة في نقل الاشارات والصور المختلفة واستخدام الأسلوب الذي اطلق عليه "سيمافور" والمتمثل في اعمدة خشبية مرتفعة على قممها اذرع ميكانيكية بالوان مختلفة تعبر حركاتها والتواصل بين الحركة والآخرى عن رموز تواصل محددة وتكرر اذاعة الرسائل من عمود سيمافور إلى العمود الذي يليه حتى تصل إلى المستقبل النهائي.²

وعندما اخترع السوماريون اقدم طريقة للكتابة في العالم وهي الطريقة السومرية واستطاعوا الكتابة على الطين اللين وذلك منذ حوالي 3600 سنة قبل الميلاد وقد حفظت هذه الألواح الطينية النكر السياسي والاجتماعي والعاسفي في مراحلها الأولى وقد استغرق عصر الحديد والكتابة معظم التاريخ البشري.

1- خولة لبسيس، لبنى هاجر: الاتصال داخل الأسرة الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة حمة لخطر الوادي، 2014-2015، ص59.

2- ثورة الاتصالات، مأخوذ من الموقع الإلكتروني: http://www.moqotel.com/openshare/be_hoth/MELmich/2/

Etisalat-r.lindox.htm تاريخ الاقتباس، 2018/03/28، 12:15

وكانت السمعة لهذا العصر في الفردية الاتصالية سواء في مرحلة الحديث او حتى بعد اختراع الكتابة، وظلت الفردية هي طابع الاتصال عبر هذا العصر الطويل.¹

2- المرحلة الثانية: الاتصال السلكي:

بعد اكتشاف الكهرباء فكر العلماء في كيفية تطويرها لتحقيق الاتصال واختصار المسافة والزمن، وفي عام 1839م اخترع البرق الكاتب التلغراف، في كل من المملكة المتحدة والومر.أ.م حيث نجح صاصويل مورس الامريكي و الميدان البريطاني وليام كوكو شارلز ويتستون في تطوير ارسال الرسائل بأسلوب كهربائي في لحظة عبر عدة اميال، وفي اميال، وفي عام 1861م نجح الالمانى يوان فيليب رايس في صناعة اول آلة هاتف تنقل الصوت الكترونيا ولكن ينسب الاختراع العملي لجهاز الهاتف الى العالم الكسندر جراهم بل، الذي اكتشف عام 1876م هو ومساعدته توماس واطسون، وسيلة لنقل الصوت بواسطة التيار الكهربائي، وقد واكب اختراع الهاتف اختراع آخر استغل شبكات خطوط الهاتف التي اصبحت تغطي معظم سطح الكرة الارضية وهو اختراع الفاكس الذي ينقل سلكيا صورة الوثائق المختلفة من مكان الى آخر.²

وفي عام 1907م اخترع المهندس الامريكي "لي دي فورست" اول صمام تكبير ثلاثي استطاع تكبير الاشارات الكهربائية الضعيفة المتولدة في الميكروفون الى الحد الذي يلائم نقلها عبر اسلاك الهاتف وبذلك أمكن تحقيق الاتصال الهاتفي عبر مسافات طويلة جدا مع الاحتفاظ بالوضوح الكامل للصوت.³

1- علاوة محمد: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على الاداء المهني للموظفين الجزائريين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، مذكرة لاستكمال شهادة الماجستير في علوم الاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010-2011، ص37.

2- منصر هارون، تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائل النظرية والتطبيقية، دار الالمانية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2012، ص 22 26.

3- خولة لبسيس، لبنى الهاجر: المرجع السابق، ص61.

3- المرحلة الثالثة: الاتصال اللاسلكي:

في عام 1895م ارسل المهندس الايطالي "جوليليو ماركوني" اول اشارة لاسلكية عبر مسافة 3 كلم وصنع اول جهاز ارسل بواسطه رسائل من الشاطئ الى سفينة قريبة، وكذلك من سفينة اخرى، وما ان ثبت نجاح هذا الاختراع حتى أسرعت البحرية البريطانية و البحرية الامريكية في تبني هذه التقنية الجديدة، ونجح "ماركوني" في عام 1901م في ارسال اشارة لاسلكية عبر المحيط الاطلسي، وبغ اختراع صمامات التكبير وهندسة أجهزة الارسال والاستقبال اللاسلكي نشأت فكرة الاذاعة المسموعة، وفي عام 1920م كان هناك أكثر من 6000 محطة إذاعة منتشرة في و.م فقط وخلال سنوات قليلة اصبحت محطات الاذاعة الوطنية منتشرة في كل بلاد العالم، وفي عام 1922م اخترع المهندس الامريكي الروسي الولد "فلاديسيو ووريكن" عام 1923م صمامات شاشات التلفزيون.¹

4- المرحلة الرابعة: شبكات الاتصال والحاسب الآلي:

يعد العالم "جون فينسينت أتانسوف" أول من وضع أساس الحاسب الالكتروني فقد وضع في عام 1939م نموذجا علميا لوحدة معالجة بيانات، وتلاه مباشرة عالم الرياضيات البريطاني "لان تيرينج" بهندسته حاسبا آليا، اطلق عليه اسم كولوساس اختص بفك الشفرات، وقد واكب هذا التطور ظهور شبكات التحويل التي يتحكم فيها الحاسب الالي والتي أتاحت الفرصة لتتقيد شبكة اتصال خطبة عالمية.²

¹ - ثورة الاتصالات، المرجع السابق، تم الاطلاع بتاريخ 28/03/2018، 12:15.

² - منصر هارون: المرجع السابق، ص ص 31 33.

2- أهمية التكنولوجيا الحديثة.

لقد ساهم التطور العلمي والتكنولوجي في تحقيق رفاهية الأفراد ومن بين التطورات التي تحدث باستمرار تلك المتعلقة بتكنولوجيا الاتصالات، وما تبلغه من أهمية من ناحية توفير الخدمات الاتصالية بمختلف أنواعها، وخدمات التعليم والتثقيف وتوفير المعلومات اللازمة للأشخاص والمنظمات، حيث جعلت من العالم قرية كونية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في اي وقت وفي اي مكان وتعود هذه الأهمية للتكنولوجيا الاتصالات الى الخصائص التي تمتاز بها هذه الأخيرة، بما فيه الانتشار الواسع، وسعة التحمل سواء بالنسبة لعدد الأشخاص المشاركين او المتصلين، او بالنسبة لحجم المعلومات المنقولة، كما أنها تتسم بسرعة الاداء وسهولة الاستعمال وتنوع الخدمات.

وتعتبر تكنولوجيا الاتصالات اداة قوية لتجاوز الانقسام النهائي بين البلدان الفقيرة والغنية والاسراع ببذل الجهود بغية دحر الفقر والجوع والمرض والامية والتدهور البيئي، ويمكن لتكنولوجيا الاتصال توصيل منافع الامام بالقراءة والكتابة والتعليم والتدريب الى اكثر المناطق نحو الاضمن خلال تكنولوجيا الاتصالات يمكن للمدارس والجامعات والمستشفيات الاتصال بأفضل المعلومات والمعارف المتاحة و يمكن لها ايضا نشر الرسائل الخاصة بحل جديد من المشاكل المتعلقة بالأشخاص والمنظمات وغيرها.

زيادة قدرة الأشخاص على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف، ترفع من فرصة تحول العالم الى مكان أكثر سلماً ورخاء لجميع سكانه وهذا اذا ما كان جميع الأشخاص لهم امكانيات المشاركة والاستفادة من هذه التكنولوجيا.

تمكن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، بالإضافة الى رسائل الاعلام التقليدية والحديثة للأشخاص المهمشين والمعزولين بأن يدلو بدلوهم في المجتمع العالمي بغض النظر عن نوعهم او مكان وجودهم، وهي تساعد على التسوية بين القوة وعلاقات صنع القرار على المستويين المحلي والدولي وبوسعها تمكين الأفراد

والمجتمعات والبلدان من تحسين مستوى حياتهم على نحو لم يكن ممكنا في السابق ويمكنها ايضا المساعدة على تحسين كفاءة الادوات الاساسية للاقتصاد من خلال الوصول الى المعلومات والشفافية.

لهذا يكون من الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيا وتطويرها واستخدامها بشكل فعال، مع تدريب وتعليم الأفراد على استعمالها وتوعيتهم بأهميتها في التنمية والتطور من ابراز أهميتها على الصعيد الجزئي والكلي.¹

3- خصائص التكنولوجيا الحديثة:

- التفاعلية:

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثيرا على أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم، الممارسة المتبادلة او التفاعلية وهي تفاعلية بمعنيين، هناك سلسلة من الافعال الاتصالية التي يستطيع الفرد أن يأخذ فيها موقع الشخص ويقوم بالأفعال المثالية، المرسل والمستقبل ويرسل في الوقت نفسه.

- اللا جماهيرية:

وتعني ان الرسالة الاتصالية من الممكن ان تتوجه الى فرد واحد او اي جماعة معينة، وليس الى جماهير ضخمة كما كان في الماضي وتعني ايضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى مستهلكها.

1- سهيب بوديار، أحمد براهيمى: أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الاداء في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لاستكمال شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017، ص ص 67 68.

- اللا كزامتية:

وتعني امكانية ارسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين ان يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى مستقبلها في اي وقت دون الحاجة لتواجد مستقبل للرسالة.

- قابلية التحرك او الحركية:

فهناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من اي مكان الى آخر أثناء حركته مثل التليفون النقال، تليفون السيارة او الطائرة، التليفون المدمج في ساعة اليد وهناك آلة لتصوير المستند وزنها عدة اوقيات وجهاز فيديو يوضع في الجيب وجهاز فاكسيميل يوضع في السيارة وحاسب الى نقال مزود بطابعة.¹

- قابلية التحويل:

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لآخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة الى رسالة مطبوعة وبالعكس، وهي في طريقها لتحقيق نظام للترجمة الآلية ظهرت مقدماته في نظام مينتيل الفرنسي.

- قابلية التوصيل:

وتعني امكانية توصيل الاجهزة الاتصالية بتونية كبرى من أجهزة اخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها او البلد الذي تم به الصنع.

1- رضوان بلخيري: مدخل الى وسائل الاعلام والاتصال نشأتها وتطورها، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص ص

- الشبوع والانتشار:

ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وفي كل وسيلة تظهر تبدو في البداية أنها ترف ثم تتحول الى ضرورة تلمح ذلك في التليفون وبعده الفاكسيميل وكلما زاد عدد الاجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الاطراف المعنية وفي رأي الفن تولفر أن في المصلحة القوية للأثرياء هنا يجدوا اطراف لتوسيع النظام الجديد للاتصال ليشمل لا ليقضي منهم اقل ثراء حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة، الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها.

- الكونية:

البيئة الاساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومة ان تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها راس المال الالكتروني عبر الحدود الدولية جيئة وذهابا من اقصى مكان في الارض الى ادناه في جزء على الالف من الثانية الى جانب تتبعها مسار الاحداث الدولية في اي مكان في العالم.¹

1- علي عبد الفتاح علي، تطور الاعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديث، ط1، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2014، ص 62 64.

4- نماذج التكنولوجيا الحديثة:

لقد اصبح اشكالية التكنولوجيا الجديد للاتصال من الاشكالية الرئيسية التي فرضت نفسها على الجماعة الانسانية ففي كل مرة تظهر تقنية جديدة تدخل العالم منعطفا جديدا.

النموذج الاول: الهواتف الذكية:

- **تعريف الهواتف الذكية:** هو أحد وسائل الاعلام الجديد ووسائل الاتصال يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة ابراج موزعة في منطقة معينة كما يستخدم لجهاز حاسوب محمول باليد يستطيع حمله معرفة آخر الاخبار الاقتصادية والسياسية... عبر طريق الاشتراك في خدمة الانترنت.¹

ويعرف ايضا بأنه أحد أشكال ادوات الاتصال كما انها احد وسائل الاعلان تعتمد على شاشات تعمل باللمس وتستخدم كأجهزة كومبيوتر وتصفح الانترنت مع توفير برامج متخصصة لتحرير عروض الفيديو والصور ومشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية ليصبح بإمكانها التفاعل مع المستخدم صوتيا من دون استخدام اوامر خاصة، بل باللغة المستخدمة يوميا مثل تقنية SIRI في الاصدار الجديد لنظام التشغيل "اي او اس 5" لهواتف "ايفون".

- خصائص الهواتف الذكية:

1- الاتصال بالآخرين ورؤيتهم من خلال الاجهزة DCT4 المزودة بكميرات دقيقة.

2- التسلية بالألعاب وخاصة العاب الجافا الحديثة.

1- علي خليل شقرة، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2014، ص84.

3- الاستماع الى ملفات صوتية وكذلك الاستماع الى الراديو ومسجل الصوتيات وغيرها من الالعاب المشتركة بين الاجهزة وعبر خطوط الانترنت.

تعتمد على شاشات بشكل رئيسي مع توفير اقلام خاصة للكتابة على الشاشات التي تستطيع التعرف على خط يد المستخدم وتحويله الى نص يمكن تعديله.¹

- ايجابيات الهواتف الذكية:

غزت تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة حياتنا اليومية أدى الى جعل هذه الحياة اكثر بساطة وسهولة فأثارها بالإيجابية يمكن ان تلمسها في شيد القطاعات سواء اقتصادية او اجتماعية او سياسية... والهاتف الذكي كأحد المخترعات المتداولة بشكل كبير من قبل افراد المجتمعات المعلوماتية ترك أثره على سلوكيات الفرد الطبيعي وطبيعة علاقته مع الآخرين.

1- فالهاتف الذكي حطم حواجز المكان والزمان وسمح للفرد بالاتصال مع الآخرين بشكل سريع وفوري.

2- كما ان طبيعته المتحركة ومصاحبه للفرد في كل مكان وزمان جعل منه مدخلا لإبقاء حبل التواصل مع الاسرة كما اتاح الاتصال الدائم مع الاهل والاصدقاء دون الحاجة للتنقل.

3- تطبيقات الهواتف الذكية المتعددة ادت الى خلق اهتمامات جديدة لدى مستخدميه تتعلق بالنقاط الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى بالإضافة الى التطبيقات الجديدة كالفيسبوك وتويتر وخدمة تصفح المواقع على الانترنت والسكايب وغيرها من التطبيقات.

1- ياسر خضير البياني، الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البلدية ناشرون وموزعون، الاردن، 2014، ص440.

- 4- لقد تعدى الهاتف الذكي بتطبيقاته ووظائفه الأساسية من مجرد جهاز يستخدم للاتصال والتواصل مع الغير الى جهاز يعيش فيه كل فرد حياته الخاصة فأصبح مكتبا متنقلا تنجز من خلاله الاعمال وتتابع وسجل يحفظ اسرار الفرد ووسيلة لحفظ المعلومات وتسجيل المواعيد والتذكير بها.
- 5- استخدام نظامي تشغيل معا على الهاتف الذكي مثل تنظيم نظام وينداوس ومبايل ونظام اندرويد في هاتف واحد.¹

- سلبيات الهواتف الذكية:

كغيره من الوسائل التي اسدت خدمات كثيرة للإنسان فقد كان للهاتف الذكي بعض السلبيات على حياة الانسان ربما تكون كضريبة للتقدم التكنولوجي قد يتحتم على الانسان دفعها ولكن يمكن الاستفادة من هذا التقدم التكنولوجي بترشيد استعمال الهاتف الذكي وتطويره لتجنب ما يمكن تجنبه من هذه السلبيات:

- 1- انتهاك خصوصية الناس كالتقاط الصور في المناسبات والافراح ونشرها.
- 2- ولكون الهاتف الذكي محمول يمكن انتقاله من شخص لآخر وبالتالي فيمكن ان يتم استخدامه من قبل غير مالكيه في اغراض قد تسيء اليه او تضرر بسمعته عند اصدقائه وزملائه.
- 3- نظرا لخفة وزنه وسهولة حمله فهو معرض للفقدان او السرقة مما يؤدي الى خسران الكثير من المعلومات والبيانات المخزنة عليه.
- 4- سرعة تعطله نتيجة سقوطه او العبث به من طرف الاطفال.
- 5- يشكل الهاتف الذكي مصدرا جديدا للمصاريف والضغط على دخل الناس المحدود.
- 6- يسبب الهاتف الذكي بعض الامراض والآلام بسبب كثرة استعماله.²

¹- ياسر خضير البياتي مرجع سابق ،ص441

²-منال هلال المزهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص87 88.

النموذج الثاني: الساعة الالكترونية.

تعريف الساعة الالكترونية: بالإنجليزية "Smart watch" هي عبارة عن ساعة يد محسوبة تؤدي اعمال اساسية مثل الحسابات والترجمة والالعاب كما تعمل على تشغيل تطبيقات الجوال كما ان عدد صغير منها يشغل نظام التشغيل للجوال وتعمل على تشغيل الراديو Pm وملفات تصويرية وسماعية للمستخدم عن طريق البلوتوث ولها خاصية الرد على المكالمات الهاتفية بعض من هذه الاجهزة تتضمن امكانيات مثل الكاميرا، الخرائط، البوصلة، الآلة الحاسبة، شاشة لمس، جوال، نظام الاستشعار عن بعد، عرض الخرائط الجغرافية، سماعات لا سلكية او مايكرفون او جهاز روتر، وهناك نوع يسمى بالساعات الرياضية وتصنع للتدريب، هذا النوع من السماعات يمكن تجميع معلومات من الاستشعار الداخلي او الخارجي ويمكن ان تتحكم في المعلومات وتدعم التكنولوجيا اللا سلكية مثل الواي فاي و البلوتوث.¹

اهم المعلومات عند الساعة الالكترونية:

(1) الساعة أنيقة وناعمة: قال المويس التنفيذي لشركة تيم كوك إن فريق العمل اجتهد كثيرا لإخراج الساعة بمظهر ناعم وانيق مع مفتحي تحكم بنايين على جانب الميثاي وصممت الشركة برامج التشغيل بحيث يمكن للمستخدم من اجل تعريب الصورة وتحريكها مثلا الاعتماد القيام بذلك عبر لمس الشاشة وكذلك استخدام المفاتيح الجانبية في انهاء الوظائف التي يرغب المستخدم في اداؤها.

(2) الساعة تحوي العديد من الخيارات: طرحت الساعة بثلاث نسخ رئيسية Watch sport و Watch Edition و Watch، النوع الثاني Watch Edition مصنوع من الذهب عيار 18 قيراط، اما النوع الثالث فهو اخف الانواع الثلاثة وزنا، وتتميز الساعة بمقاسات مختلفة للشاشة من 1.5 الى 1.65 بوصة

1- الموقع الالكتروني، موضوع كوم، الرابط <http://mawdoo3.com> ، تم الاطلاع يوم 2018/04/14 على الساعة 01:03، مقال حول الساعة الذكية.

طبقا لما جاء في موقع Vege، ولم يعلن صراحة ما اذا كانت هناك نسخ رجالية واخرى نسائية من هذه الساعة الا ان هذه المقاسات تحاكي مقاسات الساعة التقليدية التي يستخدمها العديد من الناس.

(3) الساعة تعمل مع هاتف ايفون حصرا: كما هو الحال في هذه الساعات الكثيرة منها الذكية الاخرى، لن تكون ساعة آبل قادرة على تنفيذ العديد من المهام بدون هاتف ايفون، كما انها لن تعمل مع اي هاتف ذكي آخر ويمكن للساعة الجديدة العمل مع هاتف ايفون 5 وكذلك 6.

(4) طرق مبتكرة في الاتصال: توفر الساعة الجديدة مشاركة نبضات القلب مع مستخدم آخر لنفس النوع من الساعات، ايضا توفر الساعة امكانية رسم صور عليها وارسالها الى الاصدقاء، كما تتمتع بخاصية الووكي توكي، ما يعني ان مستخدم الساعة يمكنه الاتصال بمستخدم آخر لساعة آبل الذكية، وتحتوي على نظام خاص من اوجه "سميلي" او الايقونات التعبيرية.

(5) الساعة تراقب حالتك الصحية: علاوة على قدرة الساعة على حساب عدد الخطوات ونبضات القلب يمكنها ايضا حساب السرعات الحرارية التي يحرقها الجسم يوميا، وحجم الانشطة التي يمارسها المستخدم في اليوم، واقتراح أنشطة لتحسين الصحة، كل ذلك بالتنسيق مع تطبيق الصحة الموجودة على هاتف ايفون.

(6) يمكن استخدامها في الدفع: كل تقنيات Apple Pay التي كشفت عنها الشركة الثلاثاء، ستكون متوفرة على الساعة الذكية من آبل اي انها يمكن ان تستخدم بدل الهاتف في دفع فواتير شراء الحاجيات من المتاجر.

(7) عمر البطارية: كشفت الشركة ان شحن بطارية الساعة عبر كابل صغير يوصل بها مغناطيسيا، الا ان الشركة لم تذكر اية تفاصيل عن العمر المتوقع للبطارية، وعن الفترة التي تستطيع الساعة العمل فيها

بدون الحاجة الى الشحن مرة اخرى، بذكر ان مدى فترة عمل بطاريات الساعات الذكية في الاسواق متغير جدا فمنها من يعمل لعدة ساعات فقط، ومنها من يعمل اسابيع طويلة بدون الحاجة الى الشحن.

8) يمكن التحدث اليها: الساعة تعمل مع برامج Siri المعروف لمستخدمي ايفون، وهو ما يسمح للمستخدم سؤال الساعة عن الطقس او الاماكن والمحلات والمتاجر القريبة.¹

النموذج الثالث: البلوتوث.

تعريف البلوتوث: هو خدمة متوفرة في الاجهزة المتطورة والحديثة حيث يعمل في محيط عشر مترات تقريبا فهي لا تعتمد على ارقام بل محيط كمانى يستطيع رؤية كل الهواتف الموجودة في هذا المدى والتي تستعمل نفس التقنية في حال التشغيل وارسال واستقبال الرسائل علما ان خدمتها مجانية.

اما عن تسمية البلوتوث فتعود الى اسم موحد الدانمرك و النرويج الملك "هيرالد بلوتوث" لذا فان اغلب الشركات المؤسسة لتلك التقنية هي من الدول الاسكندنافية تركيا، فنلندا، ارسيكوت من السويد لذلك فانهم يعلنون احترامهم للملك الذي وحد جزءا من الاسكندنافية.²

مميزات البلوتوث:

• **أجهزة بدون اسلاك:** وهذا يجعل نقل الاجهزة وترتيبها في السفر او في البيت سهلا وبدون تعب، وغير مكلفة بالمقارنة مع الاجهزة الحالية.

• **سهولة التشغيل:** تستطيع الاجهزة من التواصل ببعضها البعض بدون تدخل المستخدم وكل ما عليك هو الضغط على زر التشغيل واترك الباقي للبلوتوث ليتحاور مع الجهاز المعني بالأمر من خلال الوحدة مثل

1- الموقع الالكتروني: أسأل أكثر <http://www.electroney.net> تم الاطلاع يوم 2018/01/14 على الساعة 01:19، مقال حول معلومة يمكن ان تعرفها عن الساعة الالكترونية.

2- متوفر على <https://www.bluetooth.com> متوفر على What is bluetooth الساعة 00:14 بتاريخ 2018/04/05.

تبادل الملفات بكافة انواعها بين الاجهزة، بالإضافة الى خدمة الوب " Wap Wireless Application " تبادل الملفات بكافة انواعها بين الاجهزة، بالإضافة الى خدمة الوب " Wap Wireless Application " فهو عبارة عن بيئة استخدام مجموعة قواعد اتصال او مواصفات قياسية لبروتوكول خاصة بأجهزة الاتصال اللا سلكية، ثم تصميمها بمواصفات معيارية من اجل توحيد اسلوب عمل وطريقة وصول الاجهزة اللا سلكية الى الانترنت من خلال ربط اهم شبكتين في العالم ، شبكة الهاتف الجوال وشبكة الانترنت.

فالوب برنامج يحول صفحات الانترنت المصممة للكمبيوتر، يجعلها صغيرة بشكل يناسب شاشات الهاتف المحمول او الاجهزة الالكترونية الاخرى فيستبعد المستخدم للهواتف من خاصية التجوال مما يقسمه الانترنت من خدمات معلومات، الامر الذي يسهل عملية نقل وتبادل البيانات والاستفادة من بقية خدماتها المختلفة مثل: البريد الإلكتروني والشبكة العنكبوتية ومجموعات الاخبار وخدمات المعلومات المختلفة ورسائل التسلية واعمال البنوك والاسهم التجارية والشراء عبر الانترنت ومعرفة الاحوال الجوية وغيرها.

فهو ضروري للدخول الى الانترنت عن طريق الاجهزة الناقلة لأنه يناسب الشبكات اللا سلكية ويمكن الاتصال لفترات طويلة بلا انترنت دون انقطاع كما أنه يوفر الاجهزة الناقلة القدرة على الانتقال الى اجهزة تفاعلية ويختلف الوب عن الوبب فالأول هو خاص بالأجهزة الناقلة كأجهزة الهواتف الناقلة وحسابات الجيب والاجهزة الذكية في دخول الانترنت اما الثاني فهو خاص بأجهزة الحاسوب والانترنت.¹

1- سعيد غريب النجار، تكنولوجيا الاتصال في العصر الرقمي، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، 2002، ص185.

5- وظائف التكنولوجيا الحديثة:

للتكنولوجيا الحديثة مجموعة من الوظائف لعل أهمها:

1- التحول من الصوتي الى الرقمي: بعد استخدام شبكات الهاتف لنقل بيانات الكمبيوتر تضاعفت الحاجة لتبادل البيانات وانقلب الوضع واصبحت الشبكات تصمم اصلا لنقل البيانات، واصبحت المكالمات الهاتفية عملا ثانويا لها، وادى نقل البيانات رقميا الى تحسين واضح في مستوى الخدمات خاصة فيما يتعلق بتقليص حجم معدلات الاتصال والتخفيف من وزنها.

2- التحول من الرخيص المتاح دوما: عندما انتشر استخدام التكنيك الرقمي في الاجهزة الالكترونية فان ذلك ادى الى تصغير المعدات ووفرتها وبالتالي رخصها.

3- التحول من الالكتروني الى الفوتون: ظلت الاشارة الهاتفية تنتقل عبر الاسلاك النحاسية كتيار كهربائي ضعيف الى ان حدثت النقلة النوعية باختراع الالياف الضوئية، وهكذا استبدل تيار الالكترون المعرض للتشويش بتيار الفوتون التقني.

4- التحول من الخاص الى العام ومن المتنوع الى المتكامل: بدلا من احتكار الشخص لخط تليفوني استحدث تحويل حزم الوسائل بدلا عن تحويل الدوائر، وفي ظل هذا الاسلوب تختزن الرسائل ثم توجه بواسطة مراكز تحويل الرسائل الى غايتها.

5- التحويل من السلبي (احادي الاتجاه) الى التجاوبي (ثنائي الاتجاه): اصبح من الممكن تبادل الرسائل مع مراكز المعلومات.

6- التحول من الثابت الى النقال: اصبح من الممكن ان يحمل معه الانسان معلومات وبيانات كثيرة وبرامج وملفات اينما ذهب من خلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة مثل الهاتف النقال، الكمبيوتر المحمول.¹

6- مزايا وعيوب استخدام التكنولوجيا الحديثة:

أ- المزايا: وتتلخص هذه المزايا في التالي:

. عملها على جلب الراحة والرفاهية للمستخدمين لما توفره لهم من جهد ووقت ومال وذلك عن طريق جمعها بين مجال الاتصال عن بعد والكمبيوتر كما حدث من استهلاك الورق خصوصا بظهور الكتاب الالكتروني والصحيفة الالكترونية وتقدم التقنيات الرقمية الحديثة عشرات القنوات وتتيح فرص كبيرة لبث برامج غير ترفيهية مثل: خدمات المعلومات والبرامج التعليمية كما انها تزيد من المعرفة والتعليم في وساطتها يستطيع القائم بالاتصال توصيل خدمات التعليم والاسهام في علاج اوجه قصور التعليم التقليدي الرسمي، علاوة على ان عالمية الاعلام يمكن ان تمثل ساحة الاحتكاك الحضاري ووسيلة لتنمية وعي انسان هذا العصر وساهمت التكنولوجيا في رفع مستوى جودة المنتج الاعلامي النهائي ومن مزاياها سرعتها الفائقة في نقل واستقبال المعلومات والبيانات فهي تتيح سرعة بمعدل الف ضعف دفعة واحدة.²

. وعموما فان اهم مزايا تكنولوجيا الاتصال الحديثة قدمت لمستخدميها ابعادا ثلاث هي:

1- البعد الزمني: حيث اتاحت اقصى درجات السرعة في نقل المعلومات الى حد الغاء الفرق بين زمن

البث وزمن الوقعي في حالة البث المباشر عبر الاقمار الصناعية.

1- حديد يوسف، براهيمية نصيرة: تكنولوجيا الاتصال الحديثة واخترق الخصوصية الثقافية للاسرة الحضرية الجزائرية، مذكرة لاستكمال شهادة ماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة جيجل (الجزائر)، 2014، ص261.

2- حورية بولعويدات: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008، ص160.

2- البعد المكاني: حيث وفرت كما هائلا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ونقلها، كما انها تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت.

3- البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالبعد المتلقي: حيث اتاحت ثورة الاتصال للمتلقي درجة من التفاعل والايجاب مع هذه التكنولوجيات كالتلفزيون الذي يستخدم للاتصال الرقمي ويسمح للمتلقي باختيار البرامج.¹

ب- عيوب التكنولوجيا الحديثة:

تكنولوجيا الاتصال الحديثة من اهم ما وصل اليه البشر حيث ساعدتهم في التقدم نحو الامام وفي السيطرة على الكثير من مجالات الحياة المختلفة ولكنها لا تخلو من مخاطر وسلبيات كان منها:

1- حدوث الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لهذه التكنولوجيا والدول المستوردة لها مثل ما يحدث اليوم بين الدول الاوروبية والدول العربية فان لم تسارع الدول العربية الى المشاركة في هذه الثروة التكنولوجية الاتصالية والاعلامية الجديدة، فان هناك خطر احتمال زيادة تهميشها وزيادات احتمالات حدوث العزلة الثقافية والدينية والعرقية التي يمكن ان تؤدي الى صراعات محلية و اقليمية.²

2- اندماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في منظومة واحدة هو احد الادوات الرئيسية للعولمة الراهنة ابعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية واي كان راينا تأبيدا وقبولا او نقدا واعتراضا فان ذلك لا يغير في الامر شيء وهذا ما يجعل الناس في مختلف انحاء العالم لا يتنفسون هواء جماعيا عالميا الى درجة كبيرة.

¹ - سميحة قواميد، فتحة قریش: استخدام تكنولوجيا الحديثة في بنك الجزائر الخارجي، مذكرة لنيل متطلبات شهادة الليسانس اتصال وعلاقات عامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014، ص30.

² - هاجر خليل، صباح حمية: دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في احداث التغيير الثقافي داخل المجتمع المحلي (الانترنت نموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2014-2015، ص62.

3- ان خطورة تكنولوجيا الاتصال الحديثة تتجسد من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي لأنه و بكل بساطة ان هذه التكنولوجيات الحديثة لا تعبا بانتقاداتنا و اخلاقياتنا ولا تنتظر حتى تكمل تأقلمنا وتقودنا لسلبياتها بل هي تتقدم دون ان تنتظر ان نصبح مهينين لمعانتها.¹

تدل العديد من المؤشرات ان تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة تسير الى انعدام او وشوك انعدام استطاعة اي فرد او جهة معنية التحكم من تدفق المعلومات سواء كانت الجهة المعنية سياسية او دينية او اجتماعية.

- كما ساهمت هذه التكنولوجيات الحديثة في تكسير اللغة العربية الفصحى بحجة التسيير والبساطة في فهم الرسائل حيث تم الخلط بين المصطلحات حتى اصبحت هذه المصطلحات تزامم اللغة العربية وساعدت في ظهور الكتابة الركيكة مما ساهم في اضمحلال الفكر.

في ظل التكنولوجيا الحديثة اصبح العالم يسير نحو نمط المجتمعات الغربية وهذا ما كرستها العديد من الدول بالضغط على الشعوب الاخرى من خلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتطورة اليوم.²

- التكنولوجيا الجديدة قد جلبت معها العديد من المخاطر الصحية والتي من اهمها على الاطلاق هو ما يسمى "الاصابة بالتعب المتكرر" ومن بين هؤلاء الذين تأثروا بهذا الخطر الصحفيون حيث تعرف الاصابة بالتعب المتكرر بأنها الاصابة التي تلحق بالراس والايدي والرقبة عندما يتم الضغط على

1- رضوان بلخيري، المرجع السابق، ص 256.

2- بن عائشة جمال الدين، عدة بوعزة: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التلفزيون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015، ص36.

المجموعات العضلية من خلال الحركات السريعة بينما يكون استخدام الكمبيوتر المشكلة الاساسية في الغالب.¹

- مخاطر الاشعاع والمجالات الكهرومغناطيسية مثل بعض الادوات المستخدمة في المطبخ واجهزة التلفزيون، فإن العديد من الادوات المتصلة بالكمبيوتر و تكنولوجيا الاتصال تقوم بتوليد مجال متعدد من الاشعاعات الكهرومغناطيسية.

- التأثير السيكولوجي: التوتر، القلق عند استخدام التلفزيون بكثافة.²

1- شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص 25 33.

2- شريف درويش اللبان، المرجع السابق، ص39.

خلاصة:

وما يمكن قوله في نهاية هذا العرض ان العالم يمر بمرحلة تكنولوجية جديدة لتحقيق الهدف النهائي وهو خدمة وتطوير حياة الانسان، على اعتبار التكنولوجيا الحديثة هي تلك التي تستفيد من الابتكارات في ميدان العلم والتقنية لهذا فان صفة "الحدائثة" تبقى صفة مؤقتة، فبعد سنوات قليلة ستصبح من الامور العادية.

الفصل الثالث

تحليل سوسيولوجي لظاهرة الغش للطلاب الجامعي

الفصل الثالث: تحليل سوسولوجي لظاهرة الغش للطالب الجامعي

تمهيد

1- أشكال الغش.

2- أساليب الغش في الاختبارات

3- سيكولوجية الطالب الذي يمارس الغش أثناء الامتحانات.

4- مراحل تطور الغش.

5- العوامل المؤدية الى سلوك الغش.

6- اثاره الغش

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الطالب محور العملية التعليمية وأساسها ومحركها، فبدون اهتمام الطالب واستعداد، لا يكون هناك غش.

ان تفاقم ظاهرة الغش وضعف المستوى الدراسي استدعى الدراسة العلمية لفهم وتفسير أساليب الغش التي تنقسم الى قسمين تقنيات تقليدية وتقنيات حديثة مبتكرة يصعب كشفها وكذلك الوقوف امام العوامل المؤدية الى هذا السلوك المنحرف والغير اخلاقي الذي يهدف الى نزييف الواقع.

وسلوك الغش لا يأتي دفعة وحدة بل يمر بعدة مراحل وله آثار سلبية وخيمة على الفرد والتعليم والمجتمع على المدى القريب والبعيد.

1- أشكال الغش:

1-1. غش الالتباس: ويقع الطفل في هذا النوع من غير قصد، حينما تلتبس عليه الامور، ولا ينطوي هذا النوع على أي انحراف في السلوك وربما وقع هذا الغش من بعض الاطفال نتيجة محدودية امكاناتهم العقلية او قصور ادراكاتهم.

1-2. غش التقليد: ويمارسه بعض الاطفال تقليد لمن حولهم من اطفال او كبار، وخطر هذا النوع في استمرارية، وربما تحول الى عادة.

1-3. غش المزاح: ويمارسه بعض الاطفال بهدف المرح وايقاع الشريك في مأزق.

1-4. الغش الانتفاعي: اكثر انواع الغش شيوعا بين الاطفال ويهدف الى منع عقوبة او تحقيق مكسب على حساب الغير مثل: الغش في الامتحان بالاستعانة بقصاصات الورق او الكتب او الاشارات التي تشير الى اجابات صحيحة، وكذا الغش اوراق اللعب او قول غير الواقع او جعل الشريك في عقله والتقدم على موقعه واستمرار تعهد ممارسة هذا النوع من الغش في فترات متتالية من الحياة حتى مع وجود الرادع تجعلنا اقرب ما نكون الى ممارسته في فترات اخرى لتحقيق مكاسب على حساب الغير، وان كان ذلك سوف يصدر من نسبة ضئيلة جدا وربما تغلغل الامر الى متغيرات اكثر في حياة الفرد.

1-5. الغش المرضي: وفيه يلجأ الفرد الى الغش بطريقة لا شعورية وفي نطاق خارج عن ارادته وهذا النوع ينطوي على كذب مرضي.

1-6. الغش الادعائي: بهدف تعزيز الموقع والمكانة والنجاح خوفا من الفشل او الخسارة كتعويض

للشعور بالنقص.¹

1-نادية حسن ابو سكينه، رشا عيد العاطي راغب: مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن، 2014، ص66.

2- أساليب الغش في الاختبارات:

2-1. التقنيات التقليدية: استعملت منذ زمن بعيد تقنيات تقليدية للغش في الاختبارات، ولا زالت تستعمل الى يومنا هذا، وخاصة عند الطلاب الجدد في عالم الغش، وغير المتمرسين لعدم خبرتهم في استعمال التقنيات الحديثة خوفا من كشف أمرهم.

اهم التقنيات التقليدية:

- قصاصات صغيرة من الورق تكتب فيها المادة بحروف صغيرة.
- طي اوراق بشكل دائري وانبوبي والصاقها تحت الطاولة او الكرسي ليسهل استعمالها.
- الكتابة على مقاعد الجلوس وعلى الحائط المجاور لمكان جلوس الطالب.
- نقل الاجابة من خلال الكتابة على طرف الثياب او جزء من الجسم مثل: راحة الكف، او الساق، او الذراع.
- الكتابة على بعض الوسائل المساعدة التي تسمح بإدخالها الى قاعة الامتحان مثل: المسطرة، المحاة، الآلة الحاسبة.
- تحريك بعض الاصابع للتدليل على رقم السؤال او الاجابة.
- اشغال المعلم المكلف بالمراقبة بفتح باب الحوار والمناقشة، فيفسح المجال لزميل آخر بالغش من غير مراقبة.¹

1- احمد كرزون: الغش في الاختبار، ط1، دار ابن حزم، ص42.

- تحريك الرأس والرقبة بحجة تمرينها وتشتغل تلك الاثناء باختلاس النظر في ورقة زميل، فيتمكن من النقل منها.

- نقل الإجابة من خلال الحديث الشفوي مع زميل مجاور.

- وضع قبعة رياضية لأن خاصيتها تخفي الجزء الأعلى من الوجه، مما يسمح بإبقاء بصره على ورقة زميله بسهولة.

* فاذا كان طلاب سنوات الثمانيات وما بعدها يعتمدون على طريقة الغش الكلاسيكية المتمثلة في الاعتماد على قصاصات الاوراق او عن طريق المحادثة السرية المباشرة فيما بينهم، الا أن سنوات الالفية حملت معها معالم جديدة تعكس الاستغلال السلبي للتكنولوجيا.¹

2-2. التقنيات الحديثة: تشهد ظاهرة الغش منحى تصاعديا جعلها تفرض نفسها في فترة الاختبارات فتتوعدت أساليب الغش وأخذها ممارسوها تقنيات حديثة مبتكرة يصعب كشفها، حيث اقتحمت فيها تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها الهواتف النقالة ذات الخدمات المتعددة فأصبح يطلق عليه الغش الالكتروني.

اهم التقنيات الحديثة:

- قلم عادي بأحد الجوانب طرف معدني عند جنب يمكن مشاهدة ورقة صغيرة يكتب عليها ملخص أجزاء المقرر بخط صغير.

¹- خالد عبد السلام: ظاهرة الغش في الامتحانات وأثرها على المنظومة التربوية، 12 فيفري 2011، تاريخ الاقتباس فيفري 2018، [.\(www.veecos.net/..lindex.php?..id\)](http://www.veecos.net/..lindex.php?..id)

الفصل الثالث : تحليل سوسولوجي لظاهرة الغش للطلاب الجامعي

- نظارة طبية للغش، تحتوي على سماعة لاسلكية متناهية الصغر، بلون الجلد وفي منتصفها كاميرا فيديو، لا يمكن رؤيتها الا بصعوبة شديدة، تنقل الورقة ما يقرأه الممتحن من ورقة الاسئلة، ليراها شخص يكون خارج قاعة الامتحان عبر لابتوب او هاتف جوال متطور، ثم يلقن هذا الاخير الممتحن عبر السماعة اللاسلكية.

- قصاصات (الزوم) الذين اكتظت بهم المكتبات لنسخها لا يتأخرن في الاستباد بقطع البلوتوث والكيتمان لتلقي الاجابات في غفلة اجفان الحارس ان هم غفلوا او تغافلوا.

- أضافر اصطناعية تقوم بعض الطالبات بإضافة ورقة صغيرة مكتوب عليها الدروس يمكن تخبئتها تحت الأظافر الاصطناعية.

- سماعات لاسلكية صغيرة متناهية في الصغر، يقوم الممتحن بوضع السماعة بلون الجسم في الاذن، يتلقى من خلالها الإجابات من شخص خارج قاعة الامتحان.

- طرف اصطناعي اخترعت في الصين، اذ قام أحد الممتحنين بتركيب ذراع اصطناعي لتبدو للمراقبين أنها يده، بينما في الحقيقة اليد اليد البشرية تعبت في الهاتف الذكي عن الاجابات اسفل الدرج.

- كما نجد طرق أخرى كتصغير الكرايس تصغير لا يتجاوز السنتمتر الواحد من طرف أصحاب محلات الاستنساخ مما يشجع الطلاب على الغش وتسهيل تنفيذ جريمتهم.¹

1- الزراد، فيصل محمد خير: ظاهرة الغش في الاختبارات الاكاديمية لدى طلبة المدرسة والجامعات (التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج)، دار المريخ للنشر، الرياض، 2002، ص48.

3- سيكولوجية الطالب الذي يمارس الغش أثناء الامتحانات:

لفهم سلوك المتعلم الذي يمارس الغش نتناول الاعراض السلوكية التالية:

- كثرة الالتفات يمينا وشمالا وعدم الجلوس باعتدال واستقرار .
- كثرة الحركة وبروز مظاهر القلق والاضطراب على وجه المتعلم وجسمه بصفة عامة.
- تركيز النظر على الاستاذ الحارس لتربح غفلته والتفاتة الى جهات أخرى واهتمامه بأمر معين.
- تعمد افساد اوراق المسودة واوراق الامتحان ومطالبة الحراس بتغييرها من حين لآخر وبشكل متكرر وتشغيلهم وتغيير وضعياتهم من خلال تنقلهم بين الصفوف وبالتالي افساح المجال لهم او لزملائهم للقيام بعملية الغش.
- الاكثار من اوراق المسودة في الطاولة بهدف ادراج اوراق مشابهة لها معدة سلفا بينها حتى تلفت الانتباه.
- كثرة استفسار الاساتذة المكلفين بالحراسة حول بعض الاسئلة، الكلمات غير المفهومة حسب زعمهم احيانا، وفي احيان اخرى حول الوقت لتسهيل عملية الغش.
- كثرة مطالبة زملائهم بتسليمهم (القلم، المسطرة، המחاة، الآلة الحاسبة، وغيرها...) بإذن من الاستاذ الحارس وخلالها تستغل فرصة الاتصال لانتقاط بعض الافكار، المعادلات، القوانين... او لتمرير بعض الاجابات.
- النشر وراء الزملاء او وضع اليد على الخد بشكل يخفي الشفتين من اعين الحراس للاتصال بصوت خافت مع الذين يقربونهم، وحينما يقترب منهم بعض الحراس يتظاهرون وكأنهم يتكلمون مع انفسهم.

- التظاهر في أنهم يفكرون في الإجابة عن طريق النظر الى الحائط او السبورة الا ان اعينهم بمثابة (كاميرا) مركزة على اوراق زملائهم الجالسين امامهم لالتقاط بعض المعلومات خاصة في مدرجات الجامعة.¹

4- مراحل تطور الغش:

ان الغش يمر في تطوره بأربع مراحل هي على النحو التالي طبقا للمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد الذي يمارس الغش:

4-1. مرحلة الغش البريء او العشوائي (1-7 سنوات): وهذه المرحلة العمرية تعتبر مرحلة تعلم الحقائق والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته، والطفل خلال هذه المرحلة حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع مقصود، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه او يحس به ليدرك مفهومه ووسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله تجاه ذلك.

4-2. مرحلة غش الحاجة (8-12 سنة): حينما يلجأ الطفل الى الغش خلال هذه المرحلة من عمره فإنه يلجأ اليه دون وعي حقيقي لمفهوم الغش وسلوكه ونتائجه السلبية، فهو قد ينقل واجب الحساب مثلا بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل، او عدم قدرته على حل مسائل او تمارين هذا الواجب دون ان يدرك بأن ما يقوم به هو غش، ان الغش هنا الذي يلجأ اليه الطفل خلال هذه المرحلة ليس عجز دائم في التحصيل وانما يتم لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسؤولة سواء هذه السلطة هي المعلم او الاب او الام او الاخ الاكبر او ولي الامر ويلاحظ أن الغش عللا هذا النحو لا يستمر جريئا تماما بل يتحول الى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة او رغبة فردية مرحلية.

1- خالد عبد السلام: ظاهرة الغش في الامتحانات وأثرها على المنظومة التربوية، قسم علم النفس وعلم التربية بجامعة سطيف 2، تاريخ الاقتباس فيفري 2018، (www.djazairress.com/setif/5428).

3-4. مرحلة الغش الشخصي او الغش التجريبي (13-18 سنة): تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة او الشباب المبكر ويقاوم الفرد خلالها اي شيء لا يتصل برغباته الشخصية او لا يرى فيه عائدا مباشر يعود عليه، ويهدف الطلب خلال هذه المرحلة من إجراء قيامه بالغش الى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في اثبات ذاته او تفوقه في أداء ما يريد من عمل الغش، يتم لدى الطلاب خلال هذه المرحلة لتحقيق حاجات نفسية او تحصيلية لديهم دون ان يكون الغش صفة او عادة متأصلة عندهم غالبا، وتكرار الغش للحصول على ما يريده الطالب او يحتاجه و بخاصة مع ذلك التشجيع الساذج لهذا النجاح، وفي غيبة انتباه الاسرة والمدرسة له لتصحيحه او لفت الانتباه لخطورته وسوء عواقبه على شخصية التلميذ، تسمح كلها بأن يتحول الغش تدريجيا من حالة مؤقتة الى عادة متكررة لها أهدافها واسلوبها ونتائجها المنشودة، ومن ثم يدخل الطالب المرحلة الرابعة من مراحل الغش.

4-4. مرحلة الغش المنظم (19 سنة فأكثر): يصبح الغش لدى الطالب خلال هذه المرحلة العمرية عادة متأصلة هادفة او متخصصة، او اطارا عمليا غير سوي لفلسفة حياته وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات وانما يعتاد لمجالات حياته الاخرى. وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد والنظام التعليمي ككل.¹

1- محمد زياد حمدان: الغش في الاختبارات واداء الواجبات المدرسية، ط1، دار التربية الحديثة، عمان، الاردن، 1980، ص73-78.

5- العوامل المؤدية الى سلوك الغش:

- "تعتبر مشكلة الغش في الامتحانات من المشاكل التي يتكرر حدوثها من جانب العديد من الطلبة والطالبات، لذلك فمن واجبا قبل البدء في توجيه اللوم والاهانة على من يرتكبون هذه المخالفة أن نفكر جيدا في الاسباب والدوافع التي تدفع امثال هؤلاء الى محاولة الغش في الامتحان".¹

و لتداخل وتشابك وتعقد عملية الغش من الصعب ان نفصل بين العوامل المؤدية الى سلوك الغش، ولكن من باب فهم العملية وتفسيرها، وفهم ضابطها بالشكل الصحيح والدقيق، نذكر جملة منها:

. غياب الوازع الديني.

. الخوف من الرسوب.

. عدم الاستعداد الكافي للامتحان، والراجع لعوامل متعددة مثل التوقيت المحدد له، كثافة ازدحام مختلف المواد الممتحن فيها في ظرف وجيز.

. ضغط الاسرة المستمر والالاحاح على ضرورة المزيد من التحصيل دون مراعاة القدرات الفعلية للتلميذ.

. الرغبة في الحصول على نتائج ترفع من قيمة الفرد في اسرته ولدى معلميه.

. الاندفاع نحو المغامرة واختبار قدرة الذات على كسر القيود والحوجز المفروضة.

. الخوف من التهميش او التعرض لمضايقات الزملاء لرفض تمرير (النقطة كما يسميها بعض التلاميذ).

1- لهادر، سعدية محمد: دليل الاباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال والمراهقين، ط2، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ادارة الثقافة العلمية، الكويت، 1984، ص230.

الفصل الثالث : تحليل سوسولوجي لظاهرة الغش للطلاب الجامعي

. الاجواء السائدة خلال الامتحان قد تسمح بالغش (الاكتظاظ، تساهل المراقبين، عدم أدائهم لمهامهم...).

. الادارة التربوية تفضل ان يمر الامتحان في هدوء والتستر على حالات الغش، لان تسجيل الحالات يعطي المؤسسة سمعة غير لائقة، ويخلف انطباعا سلبيا لدى الجهات المسؤولة (اعتقادا منهم ان مصداقية المؤسسة تقاس بانعدام او قلة حالات الغش المضبوطة بها).

. النجاح في الامتحان نسخة مصغرة عن النجاح في الحياة، والحياة في مجتمعنا تتطلب ان يكون الشخص قادرا على انتهاز جميع الفرص وتعينها لبلوغ المقصود والعبرة بالنتيجة.

. من جهة الاسرة، المهم هو الحصول على نقط جيدة، اما القدرات، والمهارات، والقيم فتعلمها الحياة.

. الرغبة في تفوق ابنائهم كيفما كانت الوسائل.¹

1- بهاء بيهي: ظاهرة الغش، تعريفها وأسبابها وطرق علاجها، منتديات شارتايمز، 14/09/2012 AM13:26 .

6- آثار الغش:

ان اخطر انواع الغش هو الغش في الامور التعليمية، وذلك لعظم اثره وشره.

6-1. على الفرد:

- " الطالب الغاش سوف يرتكب عدة مخالفات اضافة الى جريمة الغش منها السرقة والخداع والكذب، واعظمها الاستهانة بالله، وترك الاخلاص، وترك التوكل على الله.

- الوظيفة التي يحصل عليها بهذه الشهادة المزورة، او التي حصل عليها بالغش سوف يكون راتبها حرام.

- ينمي في شخصية الطالب الغاش بعض الصفات السلبية مثل التواكل، ضعف الثقة بالنفس، ضعف العزيمة، الكسل، عدم القدرة على تحمل المسؤولية، وكراهية النظام، واللجوء المستمر الى الأساليب المنحرفة في المعاملات هذا بالإضافة الى القلق والتوتر والخوف.

- بالنسبة للضرر الذي يعود على الفرد، فمنه تحطيم البناء القيمي وافساد الكيان الخلقي، ومنه الشعور بالذنب وتحقير الذات.¹

- "يؤدي الغش الى تفشي الجهل بين الطلبة.

- يعتبر الغش كعملية لتزييف الحقائق والمعلومات التي تتعلق بمستوى الطلاب ونتائجهم في الامتحانات من خلال عمليات القياس والتقويم.

- الغش يؤدي الى عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب واضعاف روح المنافسة الشريفة لديهم، يولد الغش في نفوس الطلاب عدم احترام الانظمة والقوانين العرفية التي تقرها اللوائح والانظمة التعليمية.¹

1- العمارة، محمد حسن: المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الاكاديمية، مظاهرها، أسبابها، علاجها، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2007، ص167.

6-2. على التربية والتعليم:

تتجلى خطورة الغش في الامتحان من الناحية التعليمية والتربوية بالنقاط التالية:

- الغش عملية التعلم والتعليم ويجعل النظام التربوي والتعليمي في خطر محليا وعلى المستوى الدولي.
- تفاقم ظاهرة الغش وضعف المستوى الدراسي وتكريس الرداءة والسلبية في العمل التربوي.
- ضعف نسب النجاح وارتفاع نسب الرسوب المدرسي و التي تشكل عبئا ثقيلا على المنظومة التربوية من خلال كثافة الافواج التربوية بسبب ارتفاع نسب الاعداد.²
- "يؤثر على تعكير المناخ السائد في المؤسسات التعليمية في سبيل تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية المرجوة.
- تؤثر في مصداقية عمل القياس والتقويم من خلال اختبارات الطلاب في المقررات الدراسية."³
- تؤدي الى عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- يؤدي الى اكساب الطلاب سلوكيات و اخلاقيات منحرفة بسبب هذه الظاهرة وتفتيتها بين الطلاب.
- تنافي الطرق والسبل الصحيحة في طلب العلم والحصول على المعرفة في كافة مجالاتها.⁴

1- محمد فيصر خير زاد: ظاهرة الغش في الاختبارات الاكاديمية، مرجع سابق، ص46.
2- الزراد، فيصل محمد خير: ظاهرة الغش في الاختبارات الاكاديمية، مرجع سابق، ص 45.
3- عمر سليمان بكيش: دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات في المدرسة الثانوية، جمعية المعلمين، الكويت، 1979، ص68.
4- فتحي حسين ملكاوي و احمد سليمان عودة: أساسيات البحث العلمي في التربية والتعليم والعلوم الانسانية، ط2، مكتبة الكنانة، عمان، الاردن، 1992، ص 91.

6-3. على المجتمع:

- "يؤدي الى ممارسات سيئة خاصة الذين تخرجوا من المراحل التعليمية بهذه العادة السلوكية، فالطلاب الغاش يمكن ان يتخرج من كلية الطب ليكون طبيبا لا يعرف معنى الامانة، او من كلية الحقوق ليكون قاضيا مرتشيا غير عادل، او صيدلي يمارس بيع الدوية المغشوشة او استاذا يبيع الاسئلة، فلا نتوقع ممن كان وصوله عن طريق الغش ان يكون مستقيما.

- انتشار الغش في الامتحانات يساهم في اللا عدالة الاجتماعية، بالنسبة للطلاب الذين لا يغشون.¹

- "يصبح لدينا جيل من المواطنين يتسم بالتهاون الاخلاقي والتهرب من المسؤولية والتماس الطرق الملتوية في قضاء الامور بالوساطة والمحسوبية.

- الغش في الامتحانات يساهم في التأخر وعدم الرقي، فالمجتمعات تتقدم بالعلم و الكفاءات المؤهلة مهنيا والسوية اخلاقيا، فاذا كان افراد المجتمع لا يحصلون على الشهادات الا بالغش، فماذا سوف ينتج المعتمدون على الغش؟ وما هي المسؤولية التي يتحملونها، وما هو الدور الذي سيقومون به للمساهمة في بناء المجتمع و النتيجة لا شيء.²

¹- عمر الشطي: الغش المدرسي، أسبابه ونتائجه، ط1، دار نزهة الالباب، غرداية، 1998، ص120.

²- عبد النور الميموني، الغش في الامتحانات، الاسباب و الأساليب والانعكاسات والعلاج، الحور المتمدن، العدد 2889 2010/01/15 تاريخ الاقتباس جانفي 2018. (www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid:199480)

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، تشهد ظاهرة الغش منحى تصاعديا جعلها تفرض نفسها في فترة الامتحانات فتتوعدت أساليب الغش وأخذها ممارسوها تقنيات حديثة مبتكرة يصعب كشفها.

أن الغش نوع من التحايل والخداع والسرقة يستعمله الطالب أثناء تأدية الامتحان، فالطالب الغاش يمكن أن يتخرج من كلية الطب ليكون طبيبا لا يعرف معنى الامانة، او من كلية الحقوق ليكون قاضيا مرتشيا غير عادل، او صيدلي يمارس بيع الادوية المغشوشة او استاذا يبيع الاسئلة، فلا تتوقع ممن كان وصوله عن طريق الغش ان يكون مستقيما.

وهذا ما ادى الى تأخر الامة وعدم تقدمها وعدم رقيها وذلك لأن الامم لا تتقدم الا بالعلم وبالشباب المتعلم.

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد

1- مجالات الدراسة.

1-1. المجال المكاني.

2-1. المجال البشري.

3-1. المجال الزمني.

2- الدراسات الاستطلاعية.

3- المنهج المستخدم في الدراسة.

4- أدوات جمع البيانات

1-4. المقابلة

2-4. استمارة الاستبيان

5- طرق و اساليب المعالجة الاحصائية

خلاصة

تمهيد:

تكتسي الاجراءات المنهجية دورا هاما في مسار البحث العلمي، فهي التي ترسم معالم وآفاق البحث العلمي وتعطي الباحث الاداة الفعالة لمتابعة خطوات بحثه والسهر على تحقيق الاهداف المتوقعة منه.

بعد انجاز الاطار النظري لموضوع الدراسة من خلال المداخل العلمية، تبقى للباحثة الى ان تتجه للتطرف الى الجانب المنهجي والميداني، محاولة ما هو نظري بالواقع الميداني فالجانب المنهجي يقوم على جملة من القواعد العقلية والتجريبية التي تساعد على تحليل المعطيات النظرية، حيث ثم الاعتماد على جملة من الوسائل لجمع المعطيات وعليه ستحاول الباحثة في هذا الفصل تبيان مجالات الدراسة، المنهج المستخدم في الدراسة و ايضا طريقة استخدام استبانة التي تعتبر الاداة المعتمدة في الدراسة، ثم تم استعمال برنامج SPSS وهو طريقة علمية للمعالجة الاحصائية.

1- مجالات الدراسة:

1-1. المجال المكاني:

نجري الدراسة على مستوى جامعة العربي التبسي بالتحديد كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية.

• نشأة جامعة تبسة:

تأسست جامعة تبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09.08 الصادر في 04 جانفي 2009 وقد جاء الاعلان عن ترقية المؤسسة الى نصف جامعي تتويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الاسرة الجامعية بكل اطيافها على مدار السنوات المتواصلة وكانت بدايتها سنة 1985، سنة تاتيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الارض، الهندسة المدنية والمناجم.

أما المحطة الثانية التي عرفتها مسيرة تطوير المؤسسة فكانت سنة 1992 اي نشأ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي يتمنا بما حمله الاسم من دلالات العلم والنظال الفكري البناء. وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 272/06 الادر في 16 اوت 2006 وفي اطار الهيكلة الجديدة للمركز الجامعي ، تمت هيكلة المؤسسة باعتماد تقسيم جديد للمصالح الادارية وتوزيع الاقسام والمعاهد أما المرحلة الحاسمة فكانت يوم 12 اكتوبر 2008 في حفل الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2009/2008 من جامعة تلمسان اين أعلن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي تبسة الى نصف جامعي، وهذا التاريخ تعتبر نقطة تحويل هامة من أجل تحقيق الاهداف المسطرة، حيث عرفت جامعة تبسة اليوم تغيرات كبرى على مستوى الهيكل التنظيمي و العلمي بما يسمح لها ابراز كفاءاتها العلمية وامكانياتها المادية التي تتيح لها الفرصة لمنافسة الجامعات الكبرى ورفع مستوى التكوين والتأطير في مختلف التخصصات والفروع الموجودة.

• كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية:

تأسست كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363/12 المؤرخ في 22 ذي القعدة 1433 الموافق ل 08 أكتوبر 2012م وتضم الكلية حاليا قسمان: قسم العلوم الانسانية وقسم العلوم الاجتماعية وقد بلغ التعداد الاجمالي للطلبة المتمدرسين على مستوى الكلية للسنة الدراسية 2016/2015 حوالي 4334 طالب موزعين على مختلف الاقسام بما فيهم 15 طالب في الدكتوراه الطور الثالث يؤطّهم 116 استاذ دائما من مختلف التخصصات والرتب.

• التعريف بمكتبة العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية:

المكتبة أسلوب متطور في غرس ثقافة المعلومات في المجتمع الجامعي ومكتبة الكلية مؤسسة تعليمية تثقيفية يقع على عاتقها تأدية رسالة الجامعة وتسويق منتجات وخدمات معلوماتية متنوعة تصب كلها في تحقيق المعادلة : المعلومة المناسبة للتخصص المناسب في المكان والزمان المناسب سعيا منها الى تحسين صورتها وتحقيق قيمة مضاعفة في التعليم والبحث واضحة في الاعتبار المستفيد وارضائه كاولوية الاولويات .

مكتبة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بعد نقلها من المكان الذي كان مخصصا فيما سبق لمكتبة كلية الهندسة المدنية والمعمارية أصبح مقرها خارج الكلية في المكان الذي يتوسط بيت الشباب واقامة الذكور تابعه لمدرسة التكوين الشبه الطبي، حيث تم الانتقال الى هذا المقر الجديد في أكتوبر 2014 تستقبل المكتبة ازيد من 4000 مستفيد بما فيهم طلبة ما بعد التدرج ومايقارب 112 أستاذا.

1-2. المجال البشري:

يتكون مجتمع البحث من الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية وقمنا بتحديد عناصر هذه الدراسة بمجموع طلبة الاقسام النهائية في مختلف التخصصات من قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية واختيار عينة عشوائية بسيطة لطلبة السنة الثانية ماستر وذلك لان هذه الفئة مقبلة على التخرج ولها كم هائل من المعارف ما يخولها على الاجابة دون تدخل شخصي من الباحثة و فعلا هذا ما لاحظته الباحثة أثناء توزيع الاستمارة.

يتكون مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة السنة الثانية ماستر في مختلف التخصصات من قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية -تبسة- ويضم هذا القسم 5 تخصصات بمجموع 290 طالب جامعي وذلك حسب احصائيات الموسم الدراسي 2018/2017 ويتوزع الطلبة حسب التخصصات وفق الجدول التالي :

الجدول رقم (01) يمثل تخصصات قسم علم اجتماع.

التخصص	علم اجتماع التربية	علم اجتماع تنظيم وتنمية	علم اجتماع تنمية الموارد البشرية	أنثروبولوجيا عامة	علم اجتماع الاجرام	المجموع
العدد	90	89	30	51	30	290

تعتبر مرحلة تحديد العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث الدقة اذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكذا نتائج الدراسة الامبيريقية، ذلك أن نجاح الباحث في اختيار العينة الصحيحة من حيث الحجم والنوع وطريقة السحب هو المفتاح السليم للوصول الى النتائج، وامكانية تعميمها الى المجتمع الكلي نحو بعض العناصر يتم اختيارها منه.

وقد وقع الاختيار على العينة العشوائية البسيطة وهي عملية اختيار مفردات البحث بطريقة تمنح تكافؤ الفرص لكل الوحدات وأسباب اختيار هذه العينة ما يلي :

- المجتمع الاصلي كبير لا تستطيع الباحثة القيام لدراسة مسحية شاملة للمجتمع ككل وذلك لضيق الوقت وايضا من ناحية التكلفة المالية.

- ثم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة من اجل دقة الملاحظة والوصول الى نتائج صحيحة ودقيقة.¹

1- حساب حجم العينة :

$$\text{بتطبيق قانون حجم العينة : } \frac{385}{\frac{385}{N}+1}$$

$$E = \text{حجم العينة المطلوب} = \frac{385}{385 \times 290 + 1} = 166$$

$$N = \text{عدد مجتمع الدراسة} = 290.$$

بتطبيق القانون : وجدنا ان : العينة بلغت 166 مفردة.

الخطوة الموالية هي تحديد كم نسحب من كل تخصص وذلك بتطبيق قانون العينة العشوائية :

$$n_i = \frac{n \cdot \sum x}{N}$$

n = العينة الكلية.

x = عدد أفراد كل تخصص.

¹ - موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة : يوزيد صحراوي و آخرون، ط2، دار القصبه للنشر و التوزيع، الجزائر 2010، ص30.

$N =$ عدد أفراد مجتمع البحث.

* طلبة تخصص علم اجتماع التربية :

$$n_1 = n \cdot \sum x / N = 166 \times 90 / 290 = 52$$

* طلبة تخصص علم اجتماع تنظيم وتنمية :

$$n_2 = n \cdot \sum x / N = 166 \times 89 / 290 = 51$$

* طلبة تخصص علم اجتماع تنمية الموارد البشرية :

$$n_3 = n \cdot \sum x / N = 166 \times 30 / 290 = 17$$

* طلبة تخصص أنثروبولوجيا عامة :

$$n_4 = n \cdot \sum x / N = 166 \times 51 / 290 = 29$$

* طلبة تخصص علم اجتماع الاجرام :

$$n_5 = n \cdot \sum x / N = 166 \times 30 / 290 = 17$$

الجدول رقم (02) يمثل عدد العينة في كل تخصص.

التخصص	عدد الطلبة	النسبة المئوية
علم اجتماع التربية	52	31.32 %
علم اجتماع تنظيم وتنمية	51	30.72 %
علم اجتماع تنمية الموارد البشرية	17	10.24 %
أنثروبولوجيا عامة	29	17.46 %
علم اجتماع الاجرام	17	10.24 %
المجموع	166	100 %

1-3. المجال الزمني :

من خلال انطلاق فترة اعداد المذكرة وقبول الموضوع من طرف قسم العلوم الاجتماعية -تبسة- وذلك انطلاقا من 2017/11/26.

المرحلة الاولى :

- ثم فيه جمع المعلومات فيما يخص الجانب النظري للدراسة وذلك لمدة 4 أشهر انطلاقا من 2017/12/11 الى غاية 2018/03/25.

المرحلة الثانية :

- ثم في هذه المرحلة تحديد المجال المكاني والبشري وتحديد المنهج المتبع للدراسة، ايضا ثم بناء الاستمارة في شكلها الاولي وعرضها على المشرف بثمانية تحكيمها وضبطها. وبعد قبولها من طرف لمشرف، قامت الباحثة بتوزيع الاستمارة على مجموعة من الاساتذة وذلك من اجل تحكيمها وذلك خلال الفترة الممتدة من 03 مارس الى غاية 15 مارس وايضا خلال هذه الفترة ثم النزول الى الميدان وتوزيع استمارة الاستبيان على

166 طالب جامعي وذلك يوم 19 مارس 2018 وقد تم جمع 158 منها و 8 لم يتم الاجابة عليها عند استرجاعها من عند المبحوثين.

المرحلة الثالثة :

- ثم خلال هذه المرحلة تفريغ البيانات باستخدام برنامج SPSS وذلك من اجل حساب التكرارات والنسب المئوية وايضا حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لشكل عبارة، ثم تحليل النتائج المتحصل عليها.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية اهم خطوة يقوم بها الباحث حين اجراء الدراسة الميدانية والتي بدورها تساعد الباحث في التأكيد من صلاحية ادوات جمع البيانات والتي من خلالها نصل الى :

- صدق وثبات ادوات جمع البيانات.

- نقادي الصعوبات التي تواجهنا اثناء تطبيق الدراسة الاستطلاعية، لقد تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في الفصل الاول حيث تكونت الدراسة من 20 طالبة من كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية تمت مقابلتهم في مكتبة الكلية حيث شملت ثلاث ذكور و 17 اناث حسب متغيرات التخصص، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية ومن خلال هذه المقابلة تم بلورة فكرة حول موضوع الدراسة مما ساعدنا في بناء استمارة المحكمة.

وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية الى ما يلي:

* تكوين نظرة عامة حول الموضوع المراد دراسته.

* التعرف على مجتمع البحث وعلى الخصائص المميزة له.

* التعرف على العدد الاجمالي لافراد مجتمع الدراسة.

* الحصول على الترابيص الادارية المطلوبة لتسهيل اجراءات الدراسة الاساسية.

* التعرف على عوائق الدراسة حتى يسهل التعامل معها اثناء فترة الدراسة الاساسية.

* بناء اداه الدراسة (الاستمارة) بما يتناسب او يتوافق مع بيئة الموضوع.

3- منهج الدراسة :

عند القيام بأي دراسة علمية لا بد من اتباع منهج علمي معين يتناسب مع طبيعة الدراسة وبذلك يعرف على أنه الاسلوب او الطريقة المتبعة التي سيتعين بها الباحث لمواجهة مشكلة موضوع.

بما ان الدراسة الحالية تندرج ضمن الدراسات الوصفية .

فقد تم استخدام المنهج الوصفي لانه يعتبر من اكثر المناهج تداولاً في البحوث العلمية ذلك لانه : " يقوم بالبحث عن اوصاف دقيقة للظاهرة المدروسة " ¹

"كما يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الاوضاع الراهنة من حيث خصائصها وأشكالها، وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك " ²

¹ - عمار بوحوص، *مناهج البحث وطرق اعداد البحوث*، ط1، ديموان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1995، ص29.

² - فاطمة عوض جابر، مرفت علي خفاجة، *اسس ومادئ البحث العلمي*، ط1، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر،

وقد تم تطبيق المنهج الوصفي وفق المراحل التالية :

*** مرحلة الاستكشاف والصياغة :**

- القيام بجمع المادة العلمية اي الاطلاع على التراث النظري لموضوع الدراسة.
- البحث عن الدراسات السابقة لفهم الجوانب المختلفة لموضوع الدراية، دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في انتشار ظاهرة الغش بين الاوساط الطلابية.
- كما تم في هذه المرحلة تحديد مشكلة الدراسة وصياغة التساؤلات.

*** مرحلة التشخيص و الوصف:**

- تم في هذه المرحلة تحديد منهج البحث وتعيين الهدف من استخدامه.
- اختيار الادوات المنهجية المناسبة لدراسة مشكلة البحث وهي: استمارة الاستبيان.
- تحليل وتفسير البيانات على ضوء الاطار النظري والمفاهيمي وما تسير من اسهامات ذات العلاقة بأدبيات الموضوع وذلك بهدف الاجابة على تساؤلات الدراسة والخروج بموقف علمي من مشكلة الدراسة.¹

4- أدوات جمع البيانات:

تتوقف مصداقية الدراسة على صدق الوسائل المجتمعة في جمع البيانات اولا، وعلى صدق وامانة الباحث ثانيا، ومن ثم علينا استخدام الوسائل التي تسهل العوامل معها بامانة علمية وفي ظل الاطار المنهجي للدراسة:

¹- عثمان حسن عثمان، المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، منشورات شهاب، الجزائر، 1988، ص20.

4-1. **المقابلة** : تعتبر المقابلة مسعى كلامي محادثاتي بين الباحث والمبحوث في اطار تفاعلي معين اذ تعرف على انها "عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي كلامي من اجل الحصول على بيانات لها علاقة بحدف البحث"¹

4-2. **الاستمارة "الاستبانة" Questionnaire** والتي هي عبارة عن جملة من الاسئلة مصارعة بطريقة منهجية منتظمة ومحدورة بصيغة تترجم اهداف البحث وتمثل النتائج المترتبة عن هذه الاسئلة حل لمشكلة البحث.² كما تعرف ايضا : بانها مجموعة من الاسئلة المترتبة حول موضوع معين ترسل للاشخاص المعينين او يجرى تسليمها باليد.³

وقد قامت الباحثة باستعمال الاستبانة كاداة رئيسية في جمع البيانات اللازمة للدراسة، وهي مبينة في الملحق رقم (01) مر اعداد الاستبانة بمرحلتين هما :

مرحلة الاعداد : بعد الانتهاء من الاشكالية ووضع تساؤلات الدراسة وبعد الانتهاء من الجزء النظري ثم تشعيل مجموعة من العبارة التي لها صلة بالموضوع للانتلاق من الدراسة النظرية للمتغيرين، بعدما ماتمت صياغة استبانة اولية تتكون من 37 عبارة، 4 عبارات منها خاصة بالجزء الاول "البيانات الشخصية" و 33 عبارة خاصة منها بالجزء الثاني الذي بدوره يشتمل على محورين، المحور الاول مساهمة التنوع التكنولوجي الحديث في انتشار ظاهرة الغش ويتكون من 15 عبارة، والمحور الثاني آراء الطلبة حول الوسائلة التكنولوجية الحديثة في انتشار ظاهرة الغش ويتمون من 18 عبارة.

¹ - سعيد سبعون، حفصة جوادي، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القبة للنشر و التوزيع، 2012، ص 173.

² - سلطان بلغيث، اضاءات منهجية في العلوم الانسانية، ط، ابن طفيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 162

³ - خالد حامد، منهج البحث العلمي، ط، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 131.

نوقشت مع المشرف حيث قدمت مجموعة من الملاحظات لذا حاولت الباحثة من خلال النصائح المقدمة :

- تجنب استعمال العبارات المركبة.

- اعادة صياغة بعض العبارات الصعبة بأسلوب واضح وبسيط تحمل مصطلحات سوسولوجية يفهمها المبحوث.

- عدم تكرار العبارات التي تحمل نفس المعنى.

- اعادة ترتيب بعض العبارات.

- الغاء بعض العبارات.

مرحلة تحكيم الاستبانة:

تعريف صدق المحكمين:

يعرف بالصدق الظاهري ويشمل المظهر العام للاختبار او الصورة الخارجية له من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات ويتضمن كذلك مدى مطابقة الاختيار على الموضوع الذي يقيسه .¹

وقد اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري في تحكيم الاستبانة على النحو التالي :

- من اجل التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة الدراسة قامت الباحثة بعرضها في شكلها الاولي على خمس محكمين من الاساتذة ذوي الخبر والاختصاص، وذلك من اجل ابداء آرائهم وتقديم ملاحظاتهم المدعة

1- عبد الحفيظ مقدم، الاحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص15.

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

للدراية، وعلى ضوءها قامت الباحثة بالتعديلات اللازمة التي اجمعت فيها ووفقت بين جميع الملاحظات والاقترحات المقدمة من طرف المحكمين.

وهذا النوع من الصدق يتم حسابه وفق الخطوات التالية :

حساب صدق كل بند بصغة مفردة وفق المعادلة الاحصائية التي اقترحها لاوشي Laushe

$$Cvr = \frac{N - N'}{g}$$
 التي مفادها

حيث أن : نسبة صدق المحكمين Cvr

$$N = \text{عدد المحكمين الذين قالوا بان البند يقيس}$$

$$N' = \text{عدد المحكمين الذين قالوا بان البند لا يقيس}$$

$$g = \text{العدد الكلي للمحكمين.}$$

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

جدول رقم (03) يمثل نسبة صدق المحكمين.¹

رقم البند	N	N'	Cvr	رقم البند	N	N'	Cvr
1	05	00	01	14	05	00	01
2	05	00	01	15	05	00	01
3	04	01	0.6	16	04	01	0.6
4	04	01	0.6	17	04	01	0.6
5	05	00	01	18	04	01	0.6
6	04	01	0.6	19	05	00	01
7	05	00	01	20	05	00	01
8	05	00	01	21	05	00	01
9	05	00	01	22	05	00	01
10	04	01	0.6	23	05	00	01
11	04	01	0.6	24	05	00	01
12	05	00	01	25	05	00	01
13	04	01	0.6	26	05	00	01
المجموع				22.8 = Cvr			

التحقق من صدق الاداة : ولقد تم حساب البنود المقبولة

$$\frac{\text{المقبولة البنود عدد}}{\text{الكلية العدد}} \times 100 \rightarrow \frac{22.8}{26} \times 100 = 87.69 \approx 87$$

ومنه فان صدق الاداة "الاستمارة" هو : 87 % وبما ان نسبة صدق الاستمارة هو 87 % حسب الاساتذة

المحكمين فان الاداة صادقة، وتقيس ما اعدت لقياسه وقابلة للتطبيق الميداني خاصة بعد التعديلات و

الملاحظات المقدمة من طرف المشرف والاساتذة المحكمين.

¹ - بوطورة كمال، د بورزق نوار ، د شنوح فاطمة، بوزغاية طارق، أ وايحية راجح.

5- طرق و أساليب المعالجة الاحصائية:

تختلف اساليب المعالجة الاحصائية من حيث تمويلها وعمقها وتعقيدها باختلاف الهدف من اجراءها وبغية الوصول الى مؤشرات معتمدة تحقق أهداف الدراسة وتختبر فرضياتها ثم فحص البيانات وتبويبها وجدولتها، ليسهل التعامل بواسطة الكمبيوتر عن طريق الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science التي بفضلها تم استخراج كل انواع الجداول و المقاييس الاحصائية المناسبة لهذه الدراسة والمتمثلة اساسا فيما يلي:

- 1- **صدق الاستمارة :** الصدق الظاهري : تم توزيع الاستمارة على عدد من الاساتذة الجامعيين بقصد تحكيمها وذلك لمعرفة مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستمارة ومدى ملائمتها لمحاور الدراسة.
- 2- **التكرارات :** حساب تكرارات استجابات أفراد العينة على كل بند.
- 3- **النسبة المئوية :** حساب النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة على كل بند.
- 4- **المتوسط الحسابي :** من اجل معرفة متوسط اجابات المبحوثين حول بنود الاستبيان.
- 5- **الانحراف المعياري :** من اجل معرفة الانحراف المعياري لاجابات المبحوثين حول بنود الاستبيان.

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى الاجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة حيث تعرفنا على المنهج الوصفي المناسب لمثل هذه الدراسة و مجتمع الدراسة و حجمه حيث تم تحديده على طلبة سنة سنة ثاني ماستر وتكونت العينة الاساسية من 166 ثم التعرف على طريقة اختيارها ثم طريقة حسابها مع الاساليب الاحصائية المستخدمة و المعتمد و التي بواسطتها تم معالجة فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس

تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.

الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.

تمهيد

1- عرض وتحليل البيانات الاولية.

2- تحليل نتائج الفرضية الاولى والثانية

3- مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات

3-1. مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الاولى

3-1. مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الثانية

4- النتائج العامة

تمهيد

بعد عملية جمع البيانات بمختلف الادوات المخصصة لذلك ثم معالجتها احصائيا، نصل الى عرض نتائج الدراسة وتحليل البيانات الاحصائية الواردة من خلال الاجابات التي ادلى بها المبحوثين على بنود الاستبيان، ثم تفسير النتائج على ضوء فرضيات البحث باستخدام القياسات و التحليلات الاحصائية والسوسيولوجية المدعمة بجداول بسيطة، ونختم بمجموعة من النتائج المستخلصة و جمل اقتراحات و توصيات.

1- عرض وتحليل البيانات.

المحور الاول : البيانات الشخصية.

الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	44	% 27.8
انثى	114	% 72.2
المجموع	158	% 100

من خلال الجدول رقم (04) الممثل لتوزيع عينة البحث تبعا للجنس تبين لنا أن 72.2 % نسبة أغلبية هي من الاناث وهي ما يعادل 114 طالب مقابل نسبة 27.8 % فقط من الذكور وهي ما تعادل 44 طالب، وهذا راجع الى :

- ارتفاع نسبة المواليد من الاناث في عينة الدراسة باعتبارها جزء من مجتمع البحث وهذا الاخير هو جزء من المجتمع الجزائري الذي تمثل فيه نسبة الاناث الاغلبية.

- التحاق الاناث بالجامعة كمرحلة تدرسية مكملة لمراحل التدريس الاول، مقارنة بالذكور الذين بلحقون بسوق العمل.

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (05): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
27 - 23	117	74.1 %
32 - 28	30	19.0 %
33 - فما فوق	11	7.0 %
المجموع	158	100 %

من خلال الجدول رقم (05) توزيع المبحوثين حسب العمر حيث تمثل 74.1 % مفردات عينة الدراسة للفئة العمرية بين (23 - 27 سنة) ما يعادل 117 مفردة بينما تمثل 30 مفردة بنسبة 19 % الفئة العمرية (28-32 سنة)، وتمثل نسبة 7.0 % مفردة للفئة العمرية (33- فما فوق) ما يعادل 11 مفردة يرجع ارتكاز أغلبية عينة الدراسة في المرحلة العمرية التي تمتد من (23 - 27 سنة) الى :

- فهي مرحلة مرتبطة بدرجة كبيرة بمرحلة الشباب وخصائصها، التي تتميز بالنضوج الفكري الذي تنمي لهم القدرة و الامكانية لخوض معركة الحياة ومواجهة متطلباتها.

- مرحلة الشباب تعتبر مرحلة يشعر الفرد فيها بنوع من الاستقلالية من ناحية اتخاذ القرارات المنفردة، والمشاركة الفعلية في اتخاذ القرار الاسري.

- وهي فترة الشباب التي تعد الافضل و الاثمن في حياة الانسان لتحقيق الاهداف والوصول الى الغايات.

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (06): يمثل توزيع المبحوثين حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم اجتماع التربية	52	32.9 %
علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية	14	8.9 %
علم الاجتماع تنظيم و تنمية	46	29.1 %
علم الاجتماع الاجرام	17	10.8 %
علم انثروبولوجيا عامة	29	18.4 %
المجموع	158	100 %

جدول رقم (06) يبين توزيع أفراد عينة البحث وفقا للتخصص، حيث تمثل 32.9 % علم اجتماع التربية ما يعادل 52 مفردة وتمثل 8.9 % علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية ما يعادل 14 مفردة، ويمثل 29.1 % علم الاجتماع تنظيم وتنمية ما يعادل 46 مفردة، بينما تمثل 10.8 % علم الاجتماع الاجرام ما يعادل 17 مفردة، ويمثل 18.4 % علم انثروبولوجيا عامة ما يعادل 29 مفردة، ونلاحظ أن علم الاجتماع الاجرام هو التخصص الاقل تمثيلا في العينة، وهذا يعود للعدد الاجمالي للطلبة المتدرسين في كل تخصص، وحسب العينة المختارة، حيث نجد ان عدد الطلبة في تخصص علم الاجتماع التربية هو العدد الاكثر نسبة بين باقي التخصصات.

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

المحور الثاني: مساهمة التنوع التكنولوجي الحديث في انتشار ظاهرة الغش.

الجدول رقم (07): بين توزيع المبحوثين حسب العبارة "ماهي الوسائل الاكثر استخدام من طرف الطالب في ظاهرة الغش"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
الهاتف الذكي	109	69.0 %
البلوتوث	34	21.5 %
الساعة الالكترونية	15	9.5 %
المجموع	158	100 %

يمثل الجدول اعلاه توزيع المبحوثين حسب العبارة "ماهي الوسائل الاكثر استخداما من طرف الطلاب في ظاهرة الغش" تبين لنا ان 69.0 % من الهاتف الذكي مايعادل 109 مفردة، ويمثل 21.5 % من البلوتوث ما يعادل 34 مفردة، بينما يمثل 9.5 % الساعة الالكترونية ما يعادل 15 مفردة، ومنه نستنتج ان اعلى نسبة لصالح الهاتف الذكي بنسبة 69 % وهي النسبة المميزة عن الوسائل الاخرى، فحسب استجابات المبحوثين فان سهولة استخدام الهاتف الذكي مقارنة بالوسائل الاخرى، التي تحتاج خلفية الكترونية خاصة كاستخدامات كل منها تخدم ظاهرة الغش، هذه الوسيلة التي اصبحت تتحكم في كل مجالات الحياة بطريقة ايجابية وسلبية، والجانب المستفاد منه فيما تحصى هذه الوسيلة هو جانب سلبي حيث ساهمت هذه الوسيلة في التنامي المستمر لظاهرة الغش.

الجدول رقم (08): يوضح توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل يلجا الطلبة للغش بالوسائل الحديثة لغياب اجهزة رادعة ومشوشة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	142	89.8 %
لا	16	10.1 %
المجموع	158	100 %

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

يمثل الجدول اعلاه توزيع المبحوثين حسب العبارة المتمثلة في لجوء الطلبة للغش بالوسائل الحديثة لغياب اجهزة رادعة ومشوشة على اعلى نسبة لصالح البديل "نعم" بنسبة 89.8 % ما يعادل 142 مفردة وتمثل البديل "لا" بنسبة 10.1 % ما يعادل 16 مفردة ومنه نستنتج ان اغلبيية المبحوثين اجمعوا على ان غياب الاجهزة الردع والتشويش في مركز اجراء الامتحانات عنصر دافع للجوء الطلبة للغش، لهذا حرصت الجامعات المتقدمة دوليا على توفير أجهزة رادعة للصد من هذه الظاهرة عكس الجامعات الجزائرية التي تعيش نقص في وجود هذه الاجهزة مما يسهل من عملية الغش باستخدامات التكنولوجيا الحديثة.

الجدول رقم (09) : يمثل توزيع المبحوثين حسب العبارة " هل صعوبة الغش بالوسائل التقليدية يدفع بالطالب لاستخدام الهاتف الذكي "

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	144	91.1 %
لا	14	8.9 %
المجموع	158	100 %

يمثل الجدول اعلاه توزيع المبحوثين حسب العبارة المتمثل في صعوبة الغش بالوسائل التقليدية منها يدفع الطالب لاستخدام الهاتف، تحصلت على اعلى نسبة للبديل "نعم" بنسبة 91.1 % ما يعادل 144 وتمثل البديل "لا" بنسبة 8.9 % ما يعادل 14 مفردة فمع التطورات الملحوظة في جميع مجالات الحياة استدعت الحاجة للوسائل الحديثة كالهاتف الذكي والذي يساعد بطريقة سريعة في الغش مقارنة بالوسائل التقليدية التي تتطلب الجهد ووقت غالبا ما تكشف عملية الغش كالقصاصات الورقية مثلا وبينما يستعمل الهاتف الذكي في عملية الغش بطريقة لا تعرض صاحبه للعقوبات والجزاء الادارية، فهي ان وجدت لديه يسارع في ايجاد المبررات.

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (10) : يمثل توزيع المبحوثين حسب العبارة " هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة الغش "

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	150	94.9 %
لا	8	5.1 %
المجموع	158	100 %

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه توزيع المبحوثين حسب العبارة والتي مقادها هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة الغش على اعلى نسبة للبديل "نعم" بنسبة 94.4 % مايعادل 150 مقابل البديل "لا" نسبة 5.1 % مايعادل 8 مفردة فمع التسميات السريعة التي اوجدتها مواقع التواصل الاجتماعي في شتى المجالات الحياتيه الا انها ساعدت على تطور ظواهر اجتماعية سلبية كظاهرة الغش لدى الطلبة الجامعيين، هذه الفئة التي يعتمد عليها المجتمع بنسبة كبيرة في الحفاظ على توازن البناءات الاجتماعية ان كونت بطريقة صحيحة، الا اننا في الآونة الاخيرة نلاحظ ان استخداماتها للغش بمواقع التواصل الاجتماعي زادت عن حدها بنسبة كبيرة 94.9 % حتى ولدت لدينا خلل في المخرجات التعليمية.

الجدول رقم (11) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة "هل تداول ظاهرة الغش عبر الاعلام يساهم في انتشارها"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	126	79.7 %
لا	32	20.3 %
المجموع	158	100 %

يمثل الجدول اعلاه توزيع المبحوثين حسب العبارة المتمثلة في تداول ظاهرة الغش عبر الاعلام يساهم في انتشارها على نسبة عالية بقيمة 79.7 % للبديل "نعم" ويمثل 20.3 % للبديل "لا" فكما تلاحظ ان القنوات الاعلامية اهتمت بهذه الظاهرة خاصة في السنوات السابقة في خلال عرض القرارات الوزارية و الجزاءات الحصاية المتعلقة بهذه الظاهرة والتي ولدت تشكيك في القدرات الخاصة بالطلبة، مما جعلهم يتجهون الى هذه الظاهرة والتي من خلال ابراز القدرات عبر المعدل او المستوى، بينما كانت استجابات بعض المبحوثين، وسائل الاعلام ولدت لديهم فضول فيما يخص هذه الظاهرة والاتجاه الى التجربة في هذا المجال.

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (12) : يمثل توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل تساهم تقنية البلوتوث في تفشي ظاهرة الغش بين الطلبة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	126	79.7 %
لا	32	20.3 %
المجموع	158	100 %

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه توزيع المبحوثين حسب محتوى العبارة "التمثلة في مساهمة تقنية البلوتوث في تفشي ظاهرة الغش بين الطلبة " جاز على اعلى نسبة لصالح الاجابة "نعم" بنسبة 79.7 % ما يعادل 126 مفردة مقابل للبديل "لا" بنسبة 20.3 % ما يعادل 32 مفردة، فوجود هذه التقنية سهلا من عملية الغش من خلال الوقت والجهد فبدلا من تضييع الوقت في الشرح، اختصرت هذه التقنية (البلوتوث) ذلك من خلال سرعة الارسال بين الطلبة، فاصبح التوجه في استخدامات البلوتوث يسهل ويسرع ظاهرة الغش.

الجدول رقم (13) : يوضح توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل ما تتميز به الساعة الالكترونية من سرعة تدفع بالطالب للجوء لعملية الغش"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	118	74.7 %
لا	40	25.3 %
المجموع	158	100 %

يمثل الجدول اعلاه توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل ما تتميز به الساعة الالكترونية من سرعة تدفع بالطالب للجوء بعملية الغش" المتحصل على اعلى نسبة لصالح بديل "نعم" بنسبة 74.7 % ما يعادل 118 مفردة، ويمثل البديل "لا" نسبة 25.3 % ما يعادل 40 مفردة، وهذا يدل على الموافقة الجامعة بين محتوى العبارة وتطورات الطلبة، فالساعة الالكترونية وسيلة دافعة ومساعدة على الغش فغياب الخلفيات العلمية حول هذه من قبل بعض المراقبين يجعلهم لا يهتمون بالمراقبة الفعلية لاستعمالات هذه الوسيلة في مراكز الامتحانات وهو ما سهل عملية الغش باستخدامها مقارنة بالهاتف الذكي.

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (14) : يبين توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل ضمان تحقيق الغش من خلال الوسائل الحديثة يؤدي الى انتشارها"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	150	94.9%
لا	8	5.1%
المجموع	158	100%

من خلال الجدول اعلاه المتمثل لتوزيع المبحوثين تبعا لعبارة " هل ضمان تحقيق الغش من خلال الوسائل الحديثة يؤدي الى انتشارها" لمتحصلة على اعلى نسبة بقيمة 94.9 % ما يعادل 150 مفردة يمثل البديل "نعم" مقابل البديل "لا" نسبة 5.1% ما يعادل 8 مفردة، فقد اصبحت ظاهرة الغش باستخدام الوسائل الحديثة عادة منتشرة لدى الطلبة فالطلبة الجامعيين امسوا يتساهلون مع المادة العلمية ولا يتعاملون معها بمنطق الجدية من خلال المراجعة والتحضير المستمر للدروس وهذا ما حدد الدافع للجوء لهذه الوسائل في ايام الامتحانات لضمان الغش والنجاح في المادة الممتحنة .

الجدول رقم (15) : يوضح توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل توابك السلطات التطور التقني للحد من ظاهرة الغش"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	70	44.3%
لا	88	55.7%
المجموع	158	100%

من خلال الجدول اعلاه المتمثل في توزيع المبحوثين حسب العبارة " هل توابك السلطات التطور التقني للحد من ظاهرة الغش" تبين لنا 55.7 % نسبة ما يعادل 88 مفردة تمثل البديل "لا" مقابل نسبة 44.3% ما يعادل 70 مفردة تمثل البديل "نعم"، وهذا راجع لان السلطات لا توابك التطورات الحديثة وتضع حلول عادية للحد من استخدام الوسائل التكنولوجية، حيث نجد السلطة دائما تتفاجئ بطرق وتقنيات متطورة جدا يستخدمها الطلبة من اجل الغش، وذلك راجع الى الخلل في البنية المعلوماتية وعدم استخدام الكوادر البشرية المختصة في مجال المعلومات في محاربة هذه الظاهرة نظرا للافتتاح على العالم الخارجي وامكانية استيراد طرق وتقنيات مختلفة.

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (16) : يوضح توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل اتقان الطالب واستخدامه للوسائل الحديثة جيدا تدفعه للغش"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	138	87.3 %
لا	20	12.7 %
المجموع	158	100 %

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه المتمثل في توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل اتقان الطالب واستخدامه للوسائل الحديثة جيدا تدفعه للغش" يبين لنا 87.3% نسبة ما يعادل 38 مفردة تمثل البديل "معم" مقابل نسبة 12.7 % ما يعادل 20 مفردة تمثل البديل "لا"، وهذا يرجع ان الثقافة السائدة بين جماعات الرفاق فيما يخص التعرف على احدث الوسائل التقنية وكيفية استخدامها اصبحت من المتطلبات الرئيسية للغش، فبدلا من المشاركة والمناقشة العلمية بين الطلبة لما يحقق مردودا ايجابيا، اصبحت المحاولات حول الوسائل الحديثة التي تساعد على الغش وهذا ما نلاحظه من خلال استجابات المبحوثين بنسبة 87.3 % فبدلا من التسابق في الحصول على المعلومة ومناقشتها اصبحت تسابق حول الحصول عليها دون بذل جهد ووقت في ظاهرة الغش.

الجدول رقم (17) : يمثل توزيع المبحوثين حسب العبارة "كيف يكون الاطلاع على استخدام الوسائل الحديثة في الغش"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
الانترنت	78	49.4 %
الزملاء	72	45.6 %
مقربون	8	5.1 %
المجموع	158	100 %

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

يمثل الجدول رقم 17 ان 78 مفردة من افراد العينة بنسبة 49.4 % يرون انهم يتطلعون على استخدام الوسائل الحديثة عن طريق الانترنت بينما 72 مفردة بنسبة 45.6 % اجابوا انهم عن طريق الزملاء يطلعون على كيفية استخدام الوسائل الحديثة في الغش من خلال الشواهد الاحصائية ان اغلب الاستجابات اكدت على ان الاطلاع الفعلي في استخدام الوسائل التكنولوجية في الغش يكون عن طريق الانترنت المتمثل في 49.4 % فبدلا من التقصي حول استخدامات هذه الوسائل من المقربون والتي تدخل الطلبة في دائرة الخجل والاستفزاز من قبل بعض المقربون وهذا يجعل الطالب يميل الى الاستفسار والاطلاع حول استخدامات الوسائل من قبل الانترنت والزملاء ذوى خبرة في ميدان الغش.

المحور الثالث: آراء الطلبة حول الوسائل التكنولوجية الحديثة في انتشار ظاهرة الغش

الجدول رقم (18) : يوضح توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل سهولة الوصول الى الحلول من خلال الوسائل الحديثة يؤدي الى استخدامها في الغش"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	142	89.9 %
لا	16	10.1 %
المجموع	158	100 %

من خلال البيانات الاحصائية الموجودة اعلاه المتمثل لتوزيع المبحوثين حسب العبارة هل سهولة الوصول الى الحلول من خلال الوسائل الحديثة يؤدي الى استخدامها في الغش، تبين لنا ان 89.9 % ما يعادل 142 مفردة يمثل البديل "نعم" بما يقابل 10.1 % ما يعادل 16 مفردة يمثل البديل "لا" ومنه نستنتج ان اغلبية الطلبة يرون ان ما يميز التقنيات الحديثة من سهولة وسرعة في الوصول للمعلومات والحلول يجعلها ملائمة للغش باعتبار ان ما يجده الطلاب من خدمات متعددة للوسائل التكنولوجية من حيث حسن تخزين المعلومات وسرعة استرجاعها وايضا كثافة الدروس، وعدم التمكن من استظهارها كلها وان الصعوبة التي يجدها بعض الطلبة في الاجابة على بعض الاسئلة يدفعه للاستعانة بغيره من خلال التواصل معه عبر الوسائل الحديثة، ولتأكد من صحة الحلول التي يحصل عليها.

الجدول رقم (19): تبين توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل امتلاك الطلبة لوسائل حديثة يلجؤهم للغش"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	122	77.2 %
لا	36	22.8 %
المجموع	158	100 %

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بامتلاك الطلبة بوسائل حديثة يلجؤهم للغش نجد 77.2 % ما يعادل 122 مفردة تمثل البديل "نعم" بينما 22.8 % ما يعادل 36 مفردة يمثل البديل "لا" ومنه نستنتج ان معظم افراد العينة اجابوا ان امتلاك الطالب للوسائل الحديثة يكون دافعا للغش، ان الاستحداث المستمر للوسائل التكنولوجية، وما تتميز به مرونة تلبية كافة احتياجات الفرد، يدفع به لاقتنائها لمسايرة التطور الحاصل وبالتالي استخدامها في تخزين المعلومات وترتيبها وبالتالي تكون لجوئه للغش من خلالها حين يتوفر له الفرصة المناسبة.

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (20): يوضح توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل يحفز الجو السائد داخل قاعة الامتحان على الغش باستخدام التقنيات الحديثة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	124	78.5 %
لا	34	21.5 %
المجموع	158	100 %

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه يمثل توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل يحفز الجو السائد داخل قاعة الامتحان على الغش باستخدام التقنيات الحديثة" والمتحصل على اعلى نسبة لصالح البديل "نعم" بنسبة 78.5% ما يعادل 124 مفردة و يمثل البديل "لا" نسبة 21.5 % ما يعادل 34 مفردة وهذا يدل على ان الجو السائد السائد داخل القاعة اثناء اجراء الامتحان يساعد على الغش بواسطة الوسائل الحديثة، وهذا راجع لغياب النظام العام لسير الامتحان بشكل متقن حيث ان نقص المراقبة الكافية وضغط الطالبة داخل قاعة صغيرة.

الجدول رقم (21): يوضح توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل يفتح التطور التقني الحديث للطالب مجالا واسعا لمحاولة الغش"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	134	84.8 %
لا	24	15.2 %
المجموع	158	100 %

يوضح الجدول اعلاه توزيع المبحوثين حسب العبارة " هل يفتح التطور التقني الحديث للطالب مجالا واسعا لمحاولة الغش" تبين لنا ان 84.8 % من بديل "نعم" ما يعادل 134 مفردة بينما تمثل 15.2 % من بديل "لا" ما يعادل 24 مفردة، ومنه ترى أغلبية الطلبة ان التطور التقني المتواصل دورا في تشجيع الغش ، ان ما تقدمه الوسائل الحديثة من تسهيلات وخدمات متعدد تفتح للطلبة مجالا واسعا للاستفادة منها باختلاف تطبيقاتها، وهذا ما يدفع بالطلبة لاستغلالها في الغش في حال توفر المجال له اذ يجد سهولة في ذلك.

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (22): يبين توزيع المبحوثين حسب العبارة "في رايك ضعف المستوى الدراسي للطالب يدفع بالوسائل الحديثة لسهولتها"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	138	87.3 %
لا	20	12.7 %
المجموع	158	100 %

يوضح الجدول اعلاه توزيع المبحوثين حسب العبارة "في رايك ضعف المستوى الدراسي للطالب يدفع بالوسائل الحديثة لسهولتها" يتضح لنا ان 87.3 % ما يعادل 138 تمثل بديل "نعم" و لدينا 12.7 % ما يعادل 20 مفردة تمثل بديل "لا"، برى اكثرية الطلبة ان مستوى الضعيف للطلبة يدفع للغش كطريقة للنجاح فلا يجد وسيلة انجح من استخدامه للتكنولوجيات الحديثة لسهولتها، وتحقيقها لغرضه من الحصول الممكنة، وذلك لما تتميز به من خصائص : وجودة عالية في ايجاد المعلومات المختلفة، وتوفيرها بدقة وسرعة.

الجدول رقم (23): يبين توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل ترى ان رغبة الطالب في التفوق العلمي يدفع به الى الغش باستخدام تقنيات حديثة لذلك"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	106	67.1 %
لا	52	32.9 %
المجموع	158	100 %

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان اجابت معظم الطلبة بان رغبة الطالب في التفوق العلمي تكون دافعا لقيامه بالغش من خلال الوسائل الحديثة اي تمثل بقيمة 67.1 % ما يعادل 106 مفردة اذ يعتبرها انجح الوسائل لتحقيق تفوقه من خلال الاستعانة بها في التأكد من الحلول للمسائل المختلفة وايضا بها توفره من تنوع للمعلومات ينتج له فرصة لاجاد ما يحتاجه من حلول بشكل بسيط

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (24): يبين توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل نظرة المجتمع لمستوى الطالب الجامعي يدفع به للغش باستخدام مختلف التقنيات الحديثة المتوفرة للتفوق"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	104	65.8 %
لا	54	34.2 %
المجموع	158	100 %

يوضح الجدول اعلاه توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل نظرة المجتمع لمستوى الطالب الجامعي يدفع به للغش باستخدام مختلف التقنيات الحديثة المتوفرة للتفوق" بين لنا ان 65.8 % ما يعادل 104 يقول "نعم" بينما 34.2% ما يعادل 54 مفردة يقول "لا"، ومن خلال النسب المعروضة حول اجابات الطلبة نجد ان معظم يرى ان نظرة المجتمع لمستوى الطالب الجامعي تكون دافعا للغش بواسطة التقنيات الحديثة لتحقيق التفوق حيث تمثل كمصدر باعتبار ان الطالب يؤثر ويتأثر بمجتمعه ، فالتالي أفراد جماعته لمكانة الطالب الجامعي تعتبر مصدر ضغط عليه للحفاظ على هذه المكانة العالية ، وبالتالي تدفعه لاستخدام الوسائط الحديثة كوسيلة للغش لتحقيق منها تفوقه ويحافظ على نظرتهم اليه وذلك لما تحقق به هذه التقنيات الحديثة من سهولة ودقة ، ووضوح في تحصيل المعارف والحلول .

الجدول رقم (25): يبين توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل يلجأ الطالب للغش باستخدام الوسائط الحديثة لقلّة ثقته بمردوده العلمي"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	120	75.9 %
لا	38	24.1 %
المجموع	158	100 %

يوضح الجدول اعلاه توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل يلجأ الطالب للغش باستخدام الوسائط الحديثة لقلّة ثقته بمردوده العلمي" حيث يتضح لدينا أن بديل "نعم" يمثل أعلى قيمة بمقدار 75.9 % ما يعادل 120 مفردة ويمثل البديل "لا" مقدار 24.1 % ما يعادل 38 مفردة، ومنه نستنتج ان الثقة بالنفس تلعب دورا مهما في ميل الطالب الجامعي للغش ، فالطالب المتميز يسعى دائما الى زيادة مردوده العلمي والمساييرة في زيادة معارفه وهذا ما يولد لديه الثقة في معلوماته وبالتالي لا يحتاج اي وسائل تثبت قدراته ومكتسباته العلمية ، عكس الطالب المستهتر والذي لا يملك ثقة تؤهله بالوضع معلوماته في الامتحان وهذا راجع الى الكسل او

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

عدم إجهاد النفس في البحث العلمي، وهذا دافع وحيز لميله الى الغش باستخدام الوسائل التكنولوجية وهذا ما جعل البديل "نعم" يمثل اعلى نسبة بقيمة 75.9 %

الجدول رقم (26): يبين توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل عدم توتر الطالب لاستخدام التقنيات الحديثة يحفزه للغش"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	100	63.3 %
لا	58	36.7 %
المجموع	158	100 %

يوضح الجدول اعلاه توزيع المبحوثين حسب العبارة " هل عدم توتر الطالب لاستخدام التقنيات الحديثة يحفزه للغش " ان مدلول العبارة يعكس مدى توافق التقنيات الحديثة ومرورتها في استعمالات الغش، فالطالب الجامعي المتمكن من استخدام التقنيات الحديثة لا يسوده التوتر أثناء القيام بعملية الغش وايضا لصعوبة كشف الغش باستخدام هذه الوسائل، لذلك تحصل البديل "نعم" على نسبة 63.3 % ما يعادل 100 مفردة وهي اعلى نسبة مقارنة بالبديل "لا" المتمثل في 36.7 % ما يعادل 58 مفردة.

الجدول رقم (27): يبين توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل تجد نفسك تميل للغش باستعمال التقنيات الحديثة لتفشي هذه الظاهرة "

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	70	44.3 %
لا	88	55.7 %
المجموع	158	100 %

من خلال البيانات الاحصائية الموجودة اعلاه نستنتج ان البديل "نعم" تقدر قيمته ب 44.3 % ما يعادل 70 مفردة ويمثل بديل "لا" قيمة 55.7 % ما يعادل 88 مفردة، وان الانتشار الواسع لهذه الظاهرة خاصة في الالونة الاخيرة جعل ظاهرة الغش تغزو كافة المؤسسات التربوية وعلى اختلاف مراحلهم، خاصة لدى الطلبة الجامعيين كون هذه الفئة اكثر وعي وتفتح باستخدامات هذه التقنيات الحديثة في الغش ولكن نلاحظ ان اعلى نسبة مسجلة قدرت ب 55.7 % لصالح البديل "لا" وهذا راجع الى ان اغلبية المبحوثين يرجعون الميل للغش الى اسباب اخرى.

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

الجدول رقم (28): يبين توزيع المبحوثين حسب العبارة "هل مع تطور التقنيات الحديثة للغش مازال الطالب يستعمل الكتابة على الطاولة"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	136	86.1 %
لا	22	13.9 %
المجموع	158	100 %

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان الطلبة الذين يلجؤون الى الغش بالوسائل التقليدية مع تطور التقنيات الحديثة تقدر نسبتهم ب 86.1 % ما يعادل 136 مفردة وفي المقابل 13.9 % ما يعادل 22 مفردة عكس ذلك فان مع التطور الحديث للوسائل والتقنيات الحديثة الا ان الطالب لازال يستعمل الاساليب التقليدية كالكتابة على الطاولة كون هذه الوسيلة لا تعرض الطالب لشكوك من حوله، فهو يسارع بايجاد المبررات وعدم تعرضه الى العقوبة وهذا ما دلت عليه النسبة 86.1 % لصالح البديل "نعم".

الجدول رقم (29): يبين توزيع المبحوثين حسب العبارة "حسب رأيك هل يتم استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الامتحان الجزئي او الامتحان الرسمي"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
الإمتحان الجزئي	12	7.6 %
الإمتحان الرسمي	146	92.4 %
المجموع	158	100 %

توزيع المبحوثين حسب العبارة "حسب رأيك هل يتم استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الامتحان الجزئي او الامتحان الرسمي" بين لنا قيمة 7.6 % ما يعادل 12 مفردة يقول الامتحان الجزئي اما ما يقابل 92.4 % ما يعادل 146 مفردة يقول الامتحان الرسمي لان النجاح في الامتحان الرسمي يحدد النجاح في السنة الدراسية وكثرة الدروس والضغوطات النفسية التي تكون لدى الطالب في هذه الفترة تدفع به الى اللجوء الى الغش مع على اعتباره وسيلة سهلة لتحقيق النجاح وبالإضافة الى عدم رغبة الطالب في بذل مجهوده والتكاسل والاستهتار يؤدي به الى البحث عن وسائل بديلة لتحقيق هدفه.

2- تحليل نتائج الفرضية الاولى والثانية

المحور الثاني: مساهمت التنوع التكنولوجي الحديث في انتشار ظاهرة الغش

المحور الثالث: آراء الطلبة حول الوسائل التكنولوجية الحديثة في انتشار ظاهرة الغش

طول الخلية هو $0.5 = 1/2$

وبالتالي يصبح طول الخلايا كمايلي:

$1 \leftarrow 1.50$

$1.51 \leftarrow 2.01$

وبذلك يكون تقييم الفئات كمايلي

أ- أقل من 1.50 منخفض.

ب- من 1.51 الى 2.01 مرتفع

3- مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات:

3-1. مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الاولى:

الجدول رقم (30): يبين النتائج الجزئية للفرضية الاولى.

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي للعام	الانحراف المعياري العام	درجة الموافقة العامة
5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 13، 14.	1.1، 1.08، 1.05، 1.2، 1.25، 1.2	نعم	1.71	0.40	نعم
12	1.6	لا			

من اعداد الطالبة بناء على نتائج الاستمارة

تبين من خلال الجدول رقم (30) أن المتوسط الحسابي العام لاجابات المبحوثين حول اسئلة المحور الثاني

الذي يدور حول مساهمة التنوع التكنولوجي الحديث في انتشار ظاهرة الغش قدر ب 1.71، والانحراف

المعياري ب 0.40 وهذا يعني ان اجابات المبحوثين جاء في فئة مرتفع.

- وهذا يدل ان الوسائط التكنولوجية الحديثة لها دور كبير في انتشار ظاهرة الغش بين الطالبيية، وجاءت

العبارات الاكثر تأثيرا ودلالة على ذلك كالآتي:

. نسبة 69 % أكد أن الهاتف الذكي هو الوسيلة الاكثر استخدام من طرف الطالب في ظاهرة الغش.

. نسبة 89.8 % يبينوا أن عند غياب اجهزة رادعة ومشوشة يلجؤون الى الغش بالوسائل الحديثة.

. نسبة 91.1 % يؤكدون ان صعوبة الغش بالوسائل التقليدية يدفعهم لاستخدام الهاتف الذكي.

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

. نسبة 94.1 % يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي تروج لانتشار ظاهرة الغش.

. نسبة 79.7 % أكد أن البلوتوث يساهم في نقشي الغش بين الطلبة.

. نسبة 74.7 % يرون ان السماعه الالكترونيه تدفع بالطالب للجوء لعملية الغش بما تتميز به من سرعة

ودقة.

. نسبة 94.9 % يؤكدون ان انتشار ظاهرة الغش ذلك لضمنن تحقيقه من خلال الوسائل الحديثه.

وبالرجوع الى النسب السابقه نلاحظ ان الفرضية الجزئية الاولى تحققت و المتمثلة في مساهمت التنوع

التكنولوجي الحديث في انتشار ظاهرة الغش.

3-2. مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الثانية:

الجدول رقم (31): يبين النتائج الجزئية للفرضية الثانية.

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي للعام	الانحراف المعياري العام	درجة الموافقة العامة
15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25	1.1، 1.22، 1.21، 1.15، 1.12، 1.32، 1.34، 1.24، 1.13، 1.36	نعم	1.75	0.41	نعم
24	1.65	لا			

من اعداد الطالبة بناء على نتائج الاستمارة

تبين من خلال الجدول رقم (31) أن المتوسط الحسابي العام لاجابات المبحوثين حول اسئلة المحور الثالث الذي يدور حول آراء الطلبة حول وسائل التكنولوجيا الحديثة في انتشار ظاهرة الغش قدر ب 1.75، والانحراف المعياري ب 0.41 وهذا يعني ان اجابات المبحوثين جاء في فئة مرتفع.

- وهذا يدل ان أغلبية آراء الطلبة يميلون نحو "نعم" وموافقون ان التكنولوجيا الحديثة لها دور كبير في انتشار ظاهرة الغش ، وجاءت العبارات الاكثر تأثيرا ودلالة على ذلك كالاتي:

. نسبة 78.5 % يرون أن الجو السائد داخل قاعة الامتحان يحفز على الغش باستخدام التقنيات الحديثة.

. نسبة 84.8 % أجابوا ان التطور التقني الحديث يفتح للطالب مجالا واسعا لمحاولة الغش.

. نسبة 87.3 % أكدوا ان ضعف المستوى الدراسي للطالب يدفع به للغش باستعمال الوسائل الحديثة

لسهولتها.

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

. نسبة 65.8 % أجابوا أن نظرة المجتمع لمستوى الطالب الجامعي يدفع به للغش باستخدام مختلف التقنيات

الحديثة المتوفرة للتفوق

. نسبة 75.9 % يرون ان قلة ثقة الطالب بمردوده العلمي يلجأ للغش باستخدام الوسائط الحديثة.

. نسبة 86.1 % يؤكدون ان مع تطور التكنولوجيا الحديثة للغش مازال اغلب الطلبة يستعملون الكتابة على

الطاولة .

. نسبة 92.4 % يرون ان اغلبية الطلبة يستعملون التقنيات الحديثة في الغش في الامتحان الرسمي.

وبالرجوع الى النسب السابقة نلاحظ ان الفرضية الجزئية الثانية تحققت و المتمثلة في آراء الطلبة حول

الوسائل التكنولوجية الحديثة في انتشار ظاهرة الغش.

4- النتائج العامة للدراسة:

من خلال التعرض للجانب الميداني للدراسة بتحليل وتفسير البيانات المجمعة والتي تستهدف معرفة دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في انتشار ظاهرة الغش بين الاوساط الطلابية، وتوصلنا الى النتائج الآتية:

* التقنيات الحديثة تلعب دور كبير في انتشار الغش بين الطلبة.

* الوسائل الحديثة في الغش (الهاتف الذكي، البلوتوث، الساعة الالكترونية)

* يتفاوت استخدام الطلبة لمختلف الوسائط الحديثة في تفاقم ظاهرة الغش.

* يرون أغلبية الطلبة أن الجو السائد يحفز على الغش في الامتحان وذلك لضمان تحقيقه بواسطة الوسائل الحديثة.

*مدى تأثير الطالب الجامعي بهذه الظاهرة طيلة مساره الجامعي.

الخاتمة:

وفي الختام يعتبر موضوع الغش في الأوساط الطلابية من المواضيع الهامة، كيف لا وهو عبارة عن تلويث للعملية التعليمية ككل، لكنه ليس وليد الساعة بل ازدادت تفاقم مع تطور التقنيات التكنولوجية الحديثة بسبب استغلالها السلبي، وهذا ما تؤكدته نتائج الفرضيات إن الوسائط التكنولوجية الحديثة لها دور كبير في تفشي ظاهرة الغش بين الأوساط الطلابية وهذا باستعمال التقنيات الحديثة المتمثل في الهاتف الذكي و الساعة الالكترونية و البلوتوث.

إن بناء أمة واعية مثقفة متعلمة لا يمكن إلا بالقضاء علي المعوقات المتمثل في الغش فهو آفة اجتماعية يجب محاربة هذه الظاهرة والقضاء عليها، وهذا يستوجب تكافل جميع الجهات ولأجهزة الحكومية بوضع مخططات مدروس لجميع جوانب الظاهرة.

اقتراحات وتوصيات:

على ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج وخاصة التقنيات الحديثة التي يلجأ اليها أغلبية الطلبة لاستغلالها في الغش ومن خلال الاطار النظري للبحث والدراسات السابقة حول المساهمة في التقليل من تفشي هذا الوباء الخبيث الذي بات يهدد كيان الفرد والمجتمع، يوضع بعض الاقتراحات والتوصيات:

- تنمية الوازع الديني وغرس القيم الاجتماعية والاخلاقية .
- وضع برامج نوعية حول اضرار الغش على حياة الفرد و المجتمع.
- تحسيس المجتمع بخطورة ظاهرة الغش مع استغلال التقنيات الحديثة في ذلك.

- توعية الطلبة بالعقوبات الخاصة بالغش.
- الحزم في تطبيق العقوبات المنصوص عليها في القانون.
- الاهتمام بالتصميم العمراني لقاعات الامتحانات بشكل يحد من فرص الغش.
- تعزيز شعور المراقب بالمسؤولية الواقعة على كاهله أثناء المراقبة
- فتح باب الحوار الفعال المستمر بين الاساتذة والطلبة لتذليل الصعوبات أمام الطلاب.
- تعزيز ثقة الطلاب بنفسه وتحمل المسؤولية.

1- الكتب

1. أحمد كرزون: الغش في الاختبار، ط، دار ابن حزم.
2. بهادر، سعدنية محمد: دليل الآباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للاطفال والمراهقين، ط2، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، اداة الثقافة العلمية الكويت، 1984.
3. تركي رابح: أصول الشريعة والتعلم، ديوان المطبوعات الجمعة، الجزائر، ط2، 1990.
4. خالد حامد: منهج البحث العلمي، ط1، دار بحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
5. رضوان بلخير: مدخل الى وسائل الاعلام والتصال نشأتها وتطورها ، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
6. سعيد سبعون، حفصة جرادي: الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبه للنشر والتوزيع، 2012.
7. سعيد غريب النجار: تكنولوجيا الاتصال في العصر الرقمي، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، مصر، 2002.
8. سلطان بلغيث، اضاءات منهجية في العلوم الانسانية، ط1، ابن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
9. شريف دروسن اللبان: تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية ، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، مصر، 2000.
10. صلاح الدين شروخ، منهجه البحث العلمي الجامعي، ط1. دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
11. عبد الباسط عبد المعني: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، 2009.
12. عبد الحفيظ مقدم: الاحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 2003.
13. عثمان حسين عثمان: المنمحه في كتابه الجوه والوسائل الجامعية، منشورات الشهاب، الجزائر، 1998.

14. عثمان محمد غثير، ربحي مصطفى عليان: مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2000.
15. عمار بوحوص، مناهج البحث و طرق اعداد البحوث، ط1، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائرية، الجزائر 1998.
16. عمر الشطي: الغش المدرسي، أسبابه ونتائجه، ط1، دار نزهة الالباب، غرداية، 1998.
17. علي خليل شقرة، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار اسامة البياني للنشر والتوزيع، الاردن، 2014.
18. علي عبد الفتاح علي، تطور الاعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ط1، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2014.
19. فاطمة عوض جابر، مرفت علي خفاجة: اسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 2002.
20. فتحي حسين ملكاوي و احمد سليمان عودة: أساسيات البحث العلمي في التربية والتعليم والعلوم الانسانية، ط2، مكتبة الكناني، عمان، الاردن، 1992.
21. فراس عباس، البياني: علم الاجتماع دراسة تحليلية للنشأة والتطور، ط1، دار غيدان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011.
22. قيارى محمد اسماعيل: قضايا علم الاجتماع المعاصر، مطبعة الكاتب المصري للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

23. الزراد، فيصل محمد خير، ظاهرة الغش في الانتبارات الاكاديمية لدى طلبة المدرسة والجامعات (التشخيص واساليب الوقاية والعلاج)
24. السعيد مبروك خطاب: الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجية الاتصالات وثورة المعلومات، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2013.
25. العميرة، محمد حسن: المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الاكاديمية، مظاهرها، أسبابها، علاجها، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2007، ص167.
26. محمد زياد حمدان: الغش في الاختبارات واداء الواجبات المدرسية، ط1، دار التربية الحديثة، عمان، الاردن، 1980.
27. محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الاسلامية والاجتماعية، ط3، دار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
28. مصطفى خلق عبد الجواد: نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009.
29. منال هلال المزهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.
30. منصر هارون: تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائل النظرية والتطبيقية، دار الالمنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2012.
31. موريس انجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة : بوزيد صحراوي و آخرون، ط2، دار القصبه للنشر و التوزيع، الجزائر 2010.

32. نادية حسن ابو سكيئة: رشا عيد العاطي راغب: مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن، 2014.

33. ياسر حفير البياني: الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الحديدية، ط1، دار البلدية ناشرون وموزعون، عمان، الاردن 2014.

2- المجالات والدوريات

34. بهاء نيهي: ظاهرة الغش، تعريفها وأسبابها وطرق علاجها، منتديات شارتايمز.

35. سعيد محمد حسين: الابعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات _دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية بمدينة البيضاء ليبيا، العدد الثاني، 20015.

36. عبد النور الميموني، الغش في الامتحانات، الاسباب و الأسباب والانعكاسات والعلاج، الحور المتمدن، العدد 2889، 2010

37. غربي صباح، الاستثمار في التعلم ونظرياته، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد 2، 3، 2008.

38. محمد زياد حمدان: الغش في الاختبارات وأداء الوجبات المدرسية، مجلة الباحث، العدد 40، 1995.

المذكرات

39. أحمد براهيمى ، سهيب بوديار: أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الاداء في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017.

40. ايمن يوسف، تطور التعلم العالي: الاصلاح والافاق السياسية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، يا معز بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008.

41. براهيمية نصيرة ، حديد يوسف: تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضارية الجزائرية، مذكرة لاستكمال شهادة ماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة جيجل (الجزائر)، 2014.

42. بن عائشة جمال الدين، عدة بوعزة: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التلفزيون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015.

43. حورية بولعويدات: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008.

45. خالد عبد السلام: ظاهرة الغش في الامتحانات وأثرها على المنظومة التربوية، قسم علم النفس وعلم التربية بجامعة سطيف 2.

46. خلاف عيسى: ظاهرة الغش في الاختبارات لدى تلاميذ مرحلة المتوسط واقتراح الحلول اللازمة لعلاجها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة استاذ التعليم المتوسط، كلية الاساتذة، قسم الفيزياء، 2009-2010.

47. خولة لبسيس، لبنى هاجر: الاتصال داخل الاسرة الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة حمة لخضر الوادي، 2014-2015.
48. زاروني منية: الوسائط التكنولوجية وجودة العملية التعليمية في الوسط الجامعي، قسم: العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع التربية جامعة تبسة 2016/2017.
49. سميحة قواميد، فتيحة قریش: استخدام تكنولوجيا الحديثة في بنك الجزائر الخارجي، مذكرة لنيل متطلبات شهادة الليسانس اتصال وعلاقات عامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014.
50. علاوة محمد: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على الاداء المهني للموظفين الجزائريين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، مذكرة لاستكمال شهادة الماجستير في علوم الاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010-2011.
51. صباح حمية، هاجر خليل: دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في احداث التغيير الثقافي داخل المجتمع المحلي (الانترنت نموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2014-2015.
52. مسعود زيدان وعميرات خالد: دور الفايبروبوك في التنقيف السياسي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي، قسم العلوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015.
53. منخنفر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2، 2012، تاريخ الاقتباس فيفري 2018.

54. منى عتيق: الطلبة الجامعيون، تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة _دراسة ميدانية بجامعة

باجي مختار عنابة_ اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس التربوي، كلية علم النفس

والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة 2، 2012-2013

55. ميساء سامي الساكت: فحص فروض نظرية الفرصة على سلوك الغش في الامتحانات في

الجامعة، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماستر، قسم علم الاجتماع في علم

الجريمة، جامعة مؤتة، الاردن، 2007.

4- المناجد والقواميس

56. احمد مختار عمر و آخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثاني، ط1، دار عالم الكتب،

القاهرة، مصر، 2008.

57. مسعود الرائد، المعجم اللغوي الاحداث والاسهل، دار العلم للملايين، لبنان، ط2، 2001.

5- مواقع الانترنت

58. الموقع الالكتروني: أسأل أكثر <http://www.electroney.net> مقال حول معلومة يمكن ان

تعرفها عن الساعة الالكترونية.

59. ثورة الاتصالات، مأخوذ من الموقع الالكتروني:

http://www.moqotel.com/openshare/be_hoth/MELmich/2/Etisalatr_lindox.htm

60. الموقع الالكتروني، موضوع كوم، الرابط <http://mawdoo3.com>.

61. مأخوذ من الموقع الالكتروني <https://www.bluetooth.com>

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1-الجنس : ذكر أنثى
- 2-السن :
- 3-التخصص : علم اج التربية علم اج تنمية المورد البشرية
- علم اج تنظيم و تنمية علم اج الاجرام علم انثروبولوجيا عامة

المحور الثاني : مساهمة التنوع التكنولوجي الحديث في انتشار ظاهرة الغش

- 4-ما هي الوسائل الأكثر استخدام من طرف الطالب في ظاهرة الغش
الهاتف الذكي البلوتوث الساعة الالكترونية
- 5-هل يلجأ الطلبة للغش بالوسائل الحديثة لغياب أجهزة رادعة و مشوشة؟
نعم لا
- 6-هل صعوبة الغش بالوسائل التقليدية يدفع بالطالب لاستخدام الهاتف الذكي؟
نعم لا
- 7-هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة الغش؟
نعم لا
- 8-هل تداول ظاهرة الغش عبر الاعلام يساهم في انتشارها؟
نعم لا
- 9-هل تساهم تقنية البلوتوث في تفشي ظاهرة الغش بين الطلبة ؟
لا نعم
- 10-هل ما تتميز به الساعة الالكترونية من سرعة تدفع بالطالب للجوء لعملية الغش ؟
نعم لا
- 11-هل ضمان تحقيق الغش من خلال الوسائل الحديثة يؤدي الي انتشارها؟
نعم لا
- 12-هل تواكب السلطات التطور التقني الحديث لحد من ظاهرة الغش؟
نعم لا
- 13-هل اتقان الطالب و استخدامه للوسائل الحديثة جيدا تدفعه؟
نعم لا

14-كيف يكون الاطلاع علي استخدام الوسائل الحديثة للغش؟

الانترنت الزملاء مقربون

المحور الثالث : آراء الطلبة حول وسائل التكنولوجيا الحديثة في انتشار ظاهرة الغش

15-هل سهولة الوصول الي الحلول من خلال الوسائط الحديثة يؤدي الي استخدامها في الغش؟

نعم لا

16-هل امتلاك الطلبة لوسائل حديثة يلجئهم للغش؟

نعم لا

17-هل يحفز الجو السائد داخل قاعة الامتحان علي الغش باستخدام التقنيات الحديثة ؟

نعم لا

18-هل يفتح التطور التقني الحديث للطلاب مجالا واسعا لمحاولة الغش؟

نعم لا

19-في رأيك ضعف المستوي الدراسي للطلاب يدفع بالوسائل الحديثة لسهولة استخدامها ؟

نعم لا

20-هل تري أن رغبة الطالب في التفوق العلمي يدفع به للغش باستخدام تقنيات حديثة؟

نعم لا

21-هل نظرة المجتمع لمستوي الطالب الجامعي يدفع به للغش باستخدام مختلف التقنيات الحديثة

المتوفرة للتفوق؟

نعم لا

22-هل يلجأ الطالب للغش باستخدام الوسائط الحديثة لقلته ثقته بمروده العلمي؟

نعم لا

23- هل عدم توتر الطالب لاستخدام التقنيات الحديثة يحفزه للغش؟

نعم لا

24-هل تجد نفسك تميل للغش باستعمال التقنيات الحديثة لتفشي هذه الظاهرة؟

نعم لا

25- هل مع تطور تقنيات الحديثة للغش مازال الطالب يستعمل الكتابة علي الطاولة ؟

نعم لا

26-حسب رأيك هل يتم الغش باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في :

الامتحان الجزئي الامتحان الرسمي



ملخص الدراسة باللغة العربية والفرنسية

العنوان : دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في إنتشار ظاهرة الغش بين الأوساط الطلابية

إشراف الأستاذ: إسماعيل ميهوبي

من إعداد الطالبة : وداد عيادي

انطلق البحث من تساؤل رئيسي مفاده هل للوسائط التكنولوجية الحديثة دور في إنتشار ظاهرة الغش بين الأوساط الطلابية؟ وللإجابة عن التساؤل وضعت الباحثة (02) فرضيات تم بناؤها بما يلائم متطلبات الدراسة، كما تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (166) طالب جامعي بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية _جامعة تبسة_ بالإضافة إلى أنه تم استخدام المنهج الوصفي في تحليل الدراسة و الوصول إلى الأهداف المخطط لها، وقد تم التوصل إلى أن فرضيات الدراسة محققة، وهذا يعني أنه في ظل تطور التقنيات التكنولوجية الحديثة تفاقم ظاهرة الغش بين الأوساط الطلابية.

الكلمات المفتاحية: الطالب، الجامعة، الغش، التقنيات الحديثة.

La recherche est passé de la question principale de savoir si les médias technologiques modernes dans la propagation de la triche dans les cercles d'étudiantes ? De puis, le chercheur a appliqué (02) des hypothèses qui ont été construites selon les exigences de l'étude et a été appliquée à un échantillon de (166) étudiante la Faculté des sciences humaines et sociales – Université de Tebessa. Pour les objectifs prévus et il a été conclu que les hypothèses de l'étude réalisée, ce qui signifie que dans le développement de techniques technologiques modernes exacerber le phénomène de la fraude dans la communauté étudiante.

Mots-clés Etudiant, Université, Triche, Technologie, Modernes.